البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ١٦ أيلول ٢٠٢٤ العدد ١٧٧٤٧

- سورية خالية تماماً من الملاريا.. والصحة العالمية تعمل على تطوير لقاح
- إبعاد شبح الحرائق يتطلب منظومة تشاركية مجتمعية لحماية غاباتنا
- محصول السمسم.. توسع مستمر ومطالب بإدراجه كمحصول استراتيجي
- صورة مبكرة عن المستقبل التقني في معرض الصين الدولي

الرئيس الأسد يبحث مع شويغو ملفات ذات صلة بالأمن الدولي والإقليمي والعلاقات الثنائية

دمشق-سانا

استقبل السيد الرئيس بشار الأسد سكرتير مجلس أمن الاتحاد الروسي سيرغي شويغو.

وبحث الرئيس الأسد مع شويغو مجموعة من الملفات ذات الصلة بالأمن الدولي والإقليمي، وكذلك العلاقات الثنائية بين سورية وروسيا وآفاق تعزيزها خدمة لمصلحة البلدين.

قرض دعم الصناعيين خطوة في مسار التنمية.. وعينهم على قرارات جديدة

ص٧

مجلس الشعب يبدأ أعمال جلسته الأولى.. صباغ: ضرورة البدء بتعديل النظام الداخلي للمجلس

دمشق-سانا

بدأ مجلس الشعب اليوم أعمال جلسته الأولى من الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الرابع برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس.

وأحال المجلس مشروعات القوانين المتضمنة "إحداث وزارة التربية والتعليم وإلغاء القانون رقم (١٢١) لعام ١٩٤٤ وتعديلاته" و"جواز تعيين الخريجين الأوائل في مرحلة الإجازة الجامعية في بعض التخصصات كمدرسين أو معلمي صف في وزارة التربية دون مسابقة" و"تعديل بعض مواد قانون الاتصالات الصادر بالقانون رقم (١٨) لعام ٢٠١٠ وتعديلاته" إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية لبحث جواز النظر فيها دستورياً وإعداد التقارير اللازمة حولها.

التتمة.. ص ٣

لافروف وعبد العاطي: أهمية استمرار التعاون لإنهاء الأزمة في سورية بما يحفظ وحدتها وسيادتها

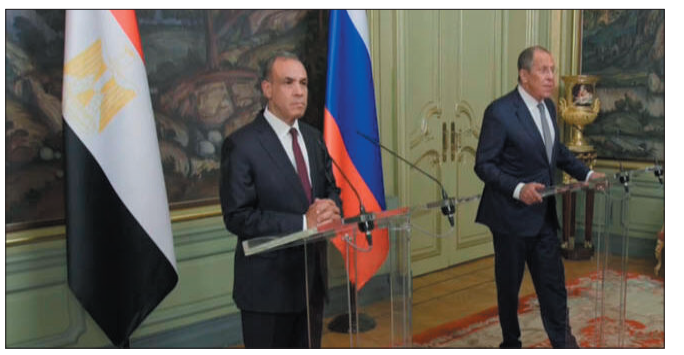

موسكو-سانا

أكد وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والمصري بدر عبد العاطي أهمية استمرار التعاون والتنسيق المشترك بين روسيا والدول العربية لإنهاء الأزمة في سورية، بما يحفظ وحدتها وسيادتها ويمكّنها من مكافحة الإرهاب.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع عبد العاطي في موسكو اليوم: "رحبنا بموقف أصدقائنا المصريين من تنمية الحوار السياسي مع سورية، حيث كان لموقف القاهرة البناء مساهمة كبيرة في اتخاذ القرار باستئناف عضوية سورية في جامعة الدول العربية، ونحن نأمل باستمرار إعادة العلاقات الطبيعية لسورية مع محيطها العربي لأن ذلك سيصب ليس فقط في مصلحة معالجة تداعيات الأزمة الطويلة فيها بل سيشكل فرصاً كبيرة لتوطيد الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط برمته".

التتمة.. ص ٣

في بعض الرسائل العاجلة إلى الحكومة القادمة

بالتأكيد ثمة رسائل عدّة تكمن خلف تشكيل أي حكومة جديدة في أي بلد، وإذا كان بعض هذه الرسائل مما يوجّه عبر هذه الحكومة للآخرين، فإن بعضها الآخر يوجّه إليها أيضاً، وفي هذا السياق، فإن الشارع السياسي الوطني السوري، وبالتالي الفاعلين السياسيين فيه، لا يستطيع أن يتجاهل، ويتجاهلوا، أن أول رسالة وُجهت إلى الحكومة القادمة كانت في طريقة إعلان اسم رئيسها المقبل، حيث أجرى الرفيق بشار الأسد الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي قبل أيام مشاورات مع القيادة المركزية للحزب حول تكليف رئيسٍ لمجلس الوزراء لتشكيل الوزارة الجديدة.

وإذا كنا جميعاً نعرف، كل بحسب مستوى اطّلاعه واهتماماته، أنها ليست المرة الأولى التي تجري فيها مشاورات على تسمية رئيس مجلس الوزراء، أو سواه من أصحاب المناصب الكبرى في البلاد، لكن الإعلان الرسمي، عن المشاورات، من المستوى الرئاسي الأعلى تحديداً، لم يكن إلّا رسالة أخرى من الرسائل التي يوجّهها السيد الرئيس بشار الأسد تباعاً حول رؤيته المؤسّسية، والمؤسّسة، للمرحلة القادمة بكل أعبائها وتحدّياتها وطرق مواجهتها أيضاً.

والأمر فإن هذه الرسائل الرئاسية، المؤسّسة، التي بدأت تطويراً وتحديثاً من قناة الحزب الحاكم، نظراً لامتداده الشعبي الأفقي والعمودي الكبير ولموقعه ودوره السياسي والوطني الفاعل، ثم عبرت محطة السلطة التشريعية محفّزة لدورها وداعمة له في إطاره الدستوري المدوّن سلفاً، وصلت الآن إلى مجلس الوزراء، رئيساً أولاً، ووزراء في المرحلة اللاحقة، لتضعهم جميعاً، مؤسّسة وأفراداً، أمام مسؤوليات ثقيلة – بحكم المرحلة المفصلية في المنطقة والعالم – يبدأ النظر في تفكيك شيفرة حلّها، أي هذه المسؤوليات، عبر المضمون الفعلي والعميق للرسالة التي حملها الخبر الرئاسي السابق الذكر، والتي تقول، وبصريح العبارة، إنه، وكما كان نتيجة المشاورات العليا تكليف شخصية لرئاسة مجلس الوزراء تجمع بين التقنية والاقتصاد والخبرة والسيرة الذاتية في اختصاصها الدقيق، فإن المطلوب حالياً، ومستقبلاً، من الحكومة القادمة أن تجد طريقها الصحيح عبر توسيع مجال "المشاورات" والمشاركة مع، ولكل، العقول والخبرات الاقتصادية والإدارية والسياسية والتقنية في البلاد.

وإذا كانت تلك بعض، وليس كل، رسائل الأسلوب الرئاسي في تسمية رئيس الوزراء، فإن رسائل جموع المواطنين إليها بسيطة وواضحة ومكرّرة منذ عهود حكومات سابقة، لم تستطع، كما أوضح السيد الرئيس، لأسباب شتى، أن تقدم الإجابات الناجعة لها، لتجد الحكومة القادمة نفسها أمام تحديات الأسئلة ذاتها، وليضّطر أي معنيّ بالشأن العام ليكرر نفسه، وأسئلته ذاتها، ومنها مثلاً: ما "دام الحصار الاقتصادي الغربي الجائر هدفه شلل الاقتصاد واستهداف الحياة المعيشية للمواطنين"، وأنه "كان متوقعاً"، فأين هي خطط مواجهته الداخلية؟ وإذا كانت موجودة، كما قيل لهم دائماً، فلماذا لا يشعرون بنتائجها وهم ينتقلون من أزمة فادحة إلى أخرى؟

ولأن التاريخ دروس وعبر، فمن اللازم إعادة قراءة ما قرأه بول كيندي في "نشوء وسقوط القوى العظمى" لمدة خمس مائة عام من تاريخها، أي منذ عام ١٥٠٠م وحتى أواخر القرن الماضي، حيث وجد أن النصر أو الهزيمة كانا حصيلة للاستثمار الكفء بصورة أو بأخرى لمصادر الإنتاج الاقتصادي لهذا البلد، أو ذاك، إبّان حربه، وبكلمة أخرى: إنهما حصيلة للطريقة التي كان بها اقتصاد ذلك البلد ينمو أو ينهار مقارنة بالآخرين.

وأيضاً، يوماً ما قال لينين "إن الشيوعية اليوم هي كهربة روسيا"، وللمصادفة فإن النصر اليوم هو إعادة كهربة سورية، نظراً للتأثير الهائل لهذه الخطوة في كل القطاعات الاقتصادية الأخرى، فلما لا تكون هذه معركة حكومة لا وزارة نواجه بها حصار الخارج وتراخي بعض الداخل؟

خلاصة القول.. هذه بعض الرسائل الرسمية والشعبية، والتاريخية، التي يُفترض بالحكومة القادمة أن تجيب عليها، وبصورة عاجلة، بما يفتح أبواباً للتفاؤل، والأمل بالعمل، لأن الظرف السياسي العالمي والمحلي لم يعد يسمح لها، ولنا معها، أن نتركها معلّقة في انتظار حكومة قادمة أخرى.

أحمد حسن

- بحضور الرفيق وردة... تكريم منتخبنا الوطني للناشئين بكرة القدم ص٢
- بحضور الرفيق شاهين.. اتحاد العمال يعقد مجلسه العام ص٣
- الرفيقة النوري تطلع على عمل حاضنة دمر الحرفية ص٢

بحضور الرفيق وردة... تكريم منتخبنا الوطني للناشئين بكرة القدم

دمشق- المحرر الرياضي

بحضور الرفيق فاضل وردة، عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشـتراكي، رئيس مكتب الشباب المركزي، أقام الاتحاد الرياضي العام مسـاء اليوم في مدينة الجلاء الرياضية بدمشـق حفـل تكريم لمنتخبنا الوطنـي لكرة القدم لفئة الناشـئين المتـوج بلقب بطولة غرب آسيا التي اختتمت منافساتها في الأردن الأسبوع الماضي.

الرفيـق وردة أكـد على أهمية اللقـب الذي تحقق بجهود كبيرة بعد تجاوز الكثير من الصعوبات، مشدداً على أن تحقيق الإنجازات الرياضية، كما أشار إلى ذلك الرفيق الأمين العام للحزب الرئيس بشـار الأسـد، هو نوع من أنواع الدفاع عن سورية.

ولفت وردة إلى ضـرورة العناية بهذا المنتخب الذي يشـكل مستقبل الكرة السـورية، بما يضم من مواهب واعدة قـادرة على تحقيق الأفضل، مثنياً على جهود الاتحـاد الرياضي العـام واتحاد الكـرة في تحضير المنتخب.

من جهته أهدى رئيس اتحاد كرة القدم، صلاح الدين رمضان، لقب البطولة إلـى الرفيق الأمين العام للحزب الرئيس بشار الأسد راعي الرياضة والرياضيين.

ونـوه رمضان بقدرات لاعبـي منتخبنا، وبما قدموه من جهود على أرضية الملعب في سـبيل رفع علم الوطن عالياً، مؤكداً على أهمية تكريـس ثقافة التكريم كونها محفزاً للتميز والإبداع.

ووجه رمضان الشكر للكادر الفني وللاعبي المنتخب، وأهاليهم علـى ما قدموه خلال فتـرة التحضير وأثناء البطولة.

يذكر أن منتخبنا الوطني للناشـئين توج باللقب بعد فوزه في المباراة النهائية على نظيره السعودي بضربات الترجيـح (١٠-٩) بعـد التعادل فـي الوقت الأصلي بهدفين لمثلهما.

الرفيقة النوري تطلع على عمل حاضنة دمر الحرفية:
ضرورة إيفاء الحرف التراثية والمهدّدة بالاندثار الاهتمام والحفاظ عليها

دمشق- بسام عمار

اطلعت الرفيقة جمانة النـوري، عضو القيادة المركزية للحزب، رئيس مكتب المنظمات الشعبية المركزي، على واقع عمل حاضنـة دمر المركزية للفنون الحرفية التي تشـرف عليها القيادة المركزية للحزب.

وأكـدت الرفيقـة النوري أن القيـادة دعمت الحاضنة منذ تأسيسـها ورعتها، وتعمل على تذليل الصعوبات فيها بالتعاون مع الجهات المعنية، وتتابع تطور نشاطها الحرفي والإبداعي، وما وصلت إليه بشكل دائم إيماناً منها بأهميتها التراثية والحضارية وتخليدها للتراث السـوري من خلال الحرف الموجودة فيها والعائدة لمئات الأعوام، وهي تختزن ذاكرة الوطن وتعبّر عن الهوية التراثية السـورية التي نعتزّ بهـا، لأنه لا وطن بدون تـراث ولا تراث بدون وطن، واليوم نحن بأمس الحاجة لتوثيق تاريخنا وحضارتنا لتخليدهما في ظل ما نشـهده من تزييف وتزوير للحقائق والتراث، مشـيرةً إلى أن أحد جوانب الحرب الإرهابية على سورية ثقافي، وسـرقة الحرف واسـتهداف الحرفيين ومنشآتهم وتزوير الحرف خير دليل على ذلك.

وأضافت: مع كل زيارة للحاضنة نلاحظ إصرار الإخوة الحرفيين على تقديم أفضل ما لديهم من إبداع وقدرة على العطـاء وحبهم لمهنهم وتجاوز التحديـات التي تواجههم، وهـذا الأمر أعطى قيمـة مضافة لمنتجاتهـم، مؤكدةً على ضرورة إيفاء الحرف التراثية الاهتمام بشكل عام والمهددة بالاندثار بشكل خاص، والحفاظ عليها ونقلها للأجيال من خـلال المزيد من الدورات التخصصية والبرامج التدريبية، وتوثيقها لتبقى شـاهداً على غنـى تراثنا وإدخال الحداثة والتطويـر للعمل الحرفـي مع الحفاظ علـى خصوصيته وزيادة الإنتاج لتأمين الاحتياجات وتصدير الفائض، لتبقى هذه السـلع متواجدة بالأسواق الخارجية وتعبر عن هوية التراث السوري.

وذكرت الرفيقة النوري أن التوسع بالحاضنات التراثية مهم جداً، وما يقوم به الاتحاد العام للحرفيين بهذا الشأن مهم ويجب أن تراعي مسـتقبلاً خصوصية تراث المحافظة الموجـودة فيها، وأن تسـتوعب أكبر عدد من الحرف، وأن يكون فيها أسـواق لتصريف المنتجـات، أي منطقة حرفية مصغرة، لافتةً إلى الأهمية الاقتصادية والتنموية للحاضنة وللمنتجات الحرفية بمختلف أنواعها والتي تساهم بإنجاح البرنامج الوطني لإحلال بدائل المستوردات، وبالتالي توفير ملايين دولارات الاستيراد، كما دعت إلى الاهتمام بالجانب الترويجـي والإعلامـي للحاضنة والمشـاركة بالمعارض الخارجية.

والتقت الرفيقة عضو القيادة بعدد من حرفي الحاضنة بمنشـآتهم واستمعت منهم عن طبيعة حرفهم والصعوبات التي تواجههم مقدمة لهم الشـكر والتقدير على ما يقومون به، مؤكدةً أن حرفيي سـورية وتنظيمهم النقابي هم جنود "البعث" الحقيقيـون لجانب العمـال والفلاحين، وأن كل الصعوبـات التي تم طرحها سـيتم العمل مسـتقبلاً على معالجتها مع الجهات المعنية.

بدوره، الرفيق ناجـي الحضوة، رئيس الاتحاد العام للحرفيين، أكد أن الاتحـاد يقدم كل الدعم والعون لعمل الحاضنـة، وخلال الفترة الماضيـة تم اتخاذ العديد من القرارات التي طـوّرت العمل فيها، مبيناً أن الحرفيين شـركاء حقيقيون في عملية التنمية الاقتصادية، وكانوا حاضرين بقوة خلال الفترة الماضية رغم كل الصعوبات التـي واجهتهم، فاختـاروا الوطن وضحّوا في سـبيله، كمـا لفت إلى أن الاتحاد يتابـع تفاصيل العمل الحرفي فـي كل المحافظات، ويعمل علـى معالجة الصعوبات مع الجهات المعنية، مشـيداً بدعم القيـادة المركزية للاتحاد والحاضنة.

إلى ذلك قدم مدير الحاضنة الرفيق لؤي شـكو عرضاً عن تطور الحاضنة وما يتم القيام به من أعمال مستقبلاً.

كمـا زارت الرفيقـة النـوري المركز التدريبـي لتعليم الحرف التراثيـة التابع لاتحاد الحرفيين والذي تجري فيه الآن دورات مجانية لأبناء الشهداء والجرحى لتعليمهم على الحرف التراثية، والتي دعى إليها مكتب المنظمات الشعبية المركزية، واستمعت لعرض من الرفيق رئيس الاتحاد علي قرمشتي حولها واستطلعت آراء المشاركين فيها.

شـارك في الجولة الرفيقان حسام السمان أمين فرع دمشـق للحزب، ووسـام النصرالله رئيس مكتب العمال بالفرع.

وفد دبلوماسي نمساوي في اللاذقية للاطلاع على آثار الحرب والزلزال

اللاذقية – مروان حويجة

تركّـز لقاء محافظ اللاذقية المهندس عامر اسـماعيل هـلال اليـوم مع رئيـس البعثة الدبلوماسية النمساوية بدمشق بيتر كرويس، والوفد المرافق له من فيينا، حول أثر الحرب والزلزال والعقوبـات الإقتصادية المفروضة علـى سـورية، فـي الجوانـب الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية.

وقدّم المحافـظ هلال، شـرحاً عن أثرها السـلبي على خطط إعادة البنـاء والإعمار، والواقع الاقتصادي وانعكاسـه على الوضع الإنسـاني والإجتماعي ومتطلبات المواطنين المعيشـية والحياتية، والاحتياجات المتزايدة بعد الحرب وكارثة الزلزال.

من جهتـه تحـدّث كرويس، عـن جهود تدعمهـا عدد من الـدول الأوروبيـة، ومنها النمسـا، لبداية مناقشات عن موقف الإتحاد الأوربي بالنسـبة لسـورية مع تغطية جميع الجوانب ومنها الوضع الإنساني والسياسي والإقتصادي.

حضر اللقاء نائب رئيس المكتب التنفيذي المهنـدس لمحافظة اللاذقيـة المهندس فراس السوسي، وأمين عام المحافظة المهندس علي القوزي، ومدير عام شـركة مرفـأ اللاذقية ورئيس مجلس مدينة اللاذقية.

بحضور الرفيق شاهين..
اتحاد العمال يعقد مجلسه العام: قيادة الحزب حريصة على القطاع العام وتطويره

دمشق-بسام عمار

انطلقت أعمال الدورة الثالثة عشر لمجلس الاتحاد العام لنقابات العمال، بحضور الرفيق ياسر شاهين، عضو القيادة المركزية للحزب، رئيس مكتب العمال المركزي، اليوم بمقر الاتحاد. ونقل الرفيق شاهين إلى أعضاء المجلس تحية الأمين العام الرفيق بشار الأسد، رئيس الجمهورية ومحبته لهم ومن خلالهم لعمال سورية الذين كانوا وتنظيمهم موضع الاهتمام والرعاية من سيادته، وأمنياته الطيبة لمجلسهم بالنجاح في أعماله.

وأشار إلى حرص قيادة الحزب على حضور اجتماعات المجلس بشكل دائم بمقر الاتحاد تقديراً لأعضائه وللدور الوطني الذي لعبته المنظمة عبر العقود الماضية في مسيرتها الكفاحية النقابية الوطنية، والتي حملت الوطن في قلبها وكانت السياج الاقتصادي المنيع، والقدوة في العطاء والتضحية بكل المعاني عند أي خطر يتهدد الوطن، مقدماً الشكر والتقدير للدور الوطني الذي لعبته، كما أردف: لاجتماع المجلس خصوصيته كونه يعقد قبل انطلاق الدورة النقابية الجديدة لمناقشة القضايا التي من شأنها نجاح العملية الانتخابية الخاصة بها، والتي يعوُّل عليها كثيراً لاختيار قادة نقابيين جدد، وكل العمال بوطنيتهم هم قادة قادرين على تطوير العمل النقابي والاقتصادي والخدمي خلال المرحلة القادمة، مؤكداً أن الهدف من قرار الدورتين ليس استبعاد أي رفيق أو رفيقة نقابية، بل ضخّ دماء جديدة في جسم المنظمة وهو حالة تنظيمية وطنية والقيادة تقدر عالياً جهود الرفاق التي بذلولها خلال الدورة الحالية وتعول على دور من سيتم انتخابهم خلال المرحلة القادمة.

ولفت رئيس المكتب إلى أن المجلس هو البرلمان النقابي الحقيقي للمنظمة من خلال ما يُطرح ويقدم فيه من مقترحات من شأنها تطوير العمل وتجاوز السلبيات، وبالتالي يجب طرح القضايا بحرية وشفافية اعتدنا عليهما في اللقاءات النقابية على مختلف مستوياتها، والقيادة تؤكد دائماً أنه لا خطوط حمراء على أي طرح هدفه المصلحة العامة والأخوة العمال و كل الطروح هي موضع اهتمام ومتابعة، كما ذكر الرفيق شاهين أن الانتخابات تعبر دائماً عن الحالة الديمقراطية وخلال الأعوام الماضية لم تتوقف مؤتمراتنا الحزبية والنقابية واستحقاقاتنا الدستورية رغم كل الظروف والتحديات والرهانات وكانت ناجحة وبمشاركة كبيرة من رفاقنا، وبالتالي يجب حضّ العمال على الترشح إليها بكثافة ولكل مراحلها لأنه من خلال مشاركتنا وترشحنا نؤكد أننا قادرين دائماً، وشعارنا الدائم هو الوطن، مع التركيز على الخبرة والكفاءة والقدرة على العطاء والمؤهل العلمي، ومناقشة تعليمات الدورة الانتخابية بكل تفاصيلها لتكون ملبية للطموح وتحقق العدالة وتتيح الفرصة للجميع للترشح وتولي المهام النقابية، مشدّداً على أن القيادة على مسافة واحدة من الجميع، وهي حريصة دائماً على انتخاب واختيار رفاق نقابيين قادة، كما نوه بمسؤولية الاختيار، وبأن المكتب سيتابع تفاصيل العملية الانتخابية ولن يسمح بحدوث أي خلل فيها.

وتحدث الرفيق رئيس المكتب عن حرص القيادة، وعلى رأسها الرفيق الأمين العام على تحسين الواقع المعيشي، وضرورة الانتباه حول ما يبثّ على مواقع التواصل الاجتماعي وسائل الإعلام المشبوهة من موضوعات كاذبة حول القضايا الوطنية، وعدم الانجرار ورائها وتوعية العمال بخصوصها، مؤكداً على حرص القيادة على القطاع العام والحفاظ عليه وتطويره كونه الضمان الحقيقي لحرية قرارنا السياسي، مردفاً: خلال الفترة القادمة سنعمل على تطوير القطاع العام مع الحكومة ضمن الإمكانيات المتاحة، ورأي المنظمة مهم جداً، داعياً للاهتمام بعمال القطاع الخاص ومتابعة ظروف عملهم والحفاظ على حقوقهم وتطوير القوانين المتعلقة بالقطاعين العام والخاص.

وفيما يتعلق بالتأمين الصحي، أوضح الرفيق شاهين أنه حق للعامل ويجب معالجة مشكلاته والاهتمام بالصحة والسلامة المهنية لأن حياة العمال أمانة يجب الحفاظ عليها، والاهتمام بالتأهيل والتدريب، وإطلاق مبادرات اجتماعية، مؤكداً أن القيادة لن تسمح باتخاذ أي قرار له أثار سلبية على العمال.

بدوره، رئيس الاتحاد الرفيق جمال القادري، ذكر أنه خلال الفترة الماضية قام الاتحاد بدراسة كل المقترحات والمطالب التي تم طرحها بالمؤتمرات، وتم إعداد المذكرات الخاصة بها للحكومة، والتي تمت الاستجابة لبعضها والبعض الآخر لم يستجب له، آملين تحقيقه مستقبلاً، مشيراً إلى أنه تم إنجاز العقود الاستثمارية الخاصة بممتلكات المنظمة في المحافظات وتوثيقها، وهي خطوة مهمة، مضيفاً: تم تعديل الأنظمة الداخلية لصناديق المساعدة الاجتماعية بالنقابات والاتحادات، ورفع قيمة المساعدات المقدمة للعمال، وتنسيب ٢٨٦٠ عامل في القطاع الخاص خلال الأشهر الماضية، وتطوير عمل مؤسسات الرعاية الصحية لتقدم المزيد من الخدمات والاهتمام بالمعارض الإنتاجية، فضلاً عن الاهتمام بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

مداخلات أعضاء المجلس أشارت إلى ضرورة تثبيت العمال المياومين والمؤقتين كون تثبيتهم لا يحمّل الخزينة العامة أي مبالغ إضافية، وتحسين الواقع المعيشي الصعب من خلال زيادة الرواتب والحوافز والتعويضات، وسد النقص باليد العاملة، ولا سيما أن المسابقة المركزية لم تحقق الغاية منها، وتطوير القطاع العام وتأهيل الشركات القابلة للتأهيل، إضافة إلى إدخال صناعات جديدة يحتاجها السوق وتحسين خدمات التأمين الصحي وحل مشكلاته.

جدير بالذكر أن أعمال الدورة تستمر ليومين، وسيتم خلالها مناقشة تقرير المكتب التنفيذي للاتحاد وتقارير الاتحادات المهنية والمحافظات، والتعليمات الخاصة بالدورة النقابية الجديدة.

مجلس الشعب يبدأ أعمال جلسته الأولى.. / تتمة

كما أحال المجلس مشروعات القوانين المتضمنة "إلغاء العمل بالبطاقة الأسرية وبالأحكام المتعلقة بها الواردة في القانون رقم (١٣) لعام ٢٠٢١ والاستعاضة عنها بالبيان الأسري"، و"تعديل بعض أحكام المرسوم التشريعي رقم (١٢) لعام ١٩٧٠ وتعديلاته، والقانون رقم (٧) لعام ٢٠٠٥ وتعديلاته، والقانون رقم (٨) لعام ٢٠٠٨ وتعديلاته، والمراسيم التشريعية رقم (٢٤) لعام ٢٠١٠ وتعديلاته، ورقم (٤٢) لعام ٢٠١٢ وتعديلاته، ورقم (٩) لعام ٢٠١٧"، وذلك إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية لبحث جواز النظر فيها دستورياً وإعداد التقارير اللازمة حولها.

وبدأ المجلس ورشة عمل برئاسة صباغ ومشاركة كافة أعضاء المجلس تهدف إلى وضع الآليات المتعلقة بتنفيذ مضامين خطاب السيد الرئيس بشار الأسد في افتتاح الدور التشريعي الرابع والمهام الملقاة على عاتق المجلس في المرحلة القادمة، بما يتواكب مع الحراك التطويري الذي تشهده مؤسسات الدولة عامة.

وفي كلمة له ببداية الورشة، أوضح صباغ أنه يتحتم على المجلس في سياق ورشة العمل المتكاملة هذه البدء بتعديل النظام الداخلي للمجلس للنهوض بالعمل من خلال تصويب وتصحيح بعض المفاهيم العامة التي تشكل المرتكز الأساسي للعمل، ويأتي في مقدمتها مفهوم الحصانة التي يتمتع بها الأعضاء والتي يجب أن تشكل الدافع لهم للقيام بواجباتهم وفق أحكام الدستور والقوانين النافذة.

وأكد رئيس المجلس أن الرقابة البرلمانية على بيانات وأعمال وبرامج وخطط السلطة التنفيذية يجب أن تنطلق من رؤية إستراتيجية واضحة ومحددة المعالم تتضمن فهما عميقاً وحقيقيا لما تطرحه الحكومة أمام المجلس، والتأكد من سلامة الآليات والأدوات المناسبة لتنفيذها للوصول إلى تحقيق الأهداف المأمولة.

وتابع صباغ: إنه بناء على كل ما سبق وتنفيذاً لتوجيهات السيد الرئيس يتوجب على المجلس الاستناد إلى مرتكزين رئيسين أولهما التشخيص الدقيق للواقع والظروف والأسباب بكل صراحة ووضوح وشفافية، وثانيهما امتلاك رؤية منهجية مؤسساتية في سياق العمل الوطني العام كي يكون مجلس الشعب مشاركاً أساسياً وفاعلاً مؤثراً في عملية التطوير التي بدأت وتستمر الآن على كافة الصعد لتحقيق التنمية الشاملة لسورية بما يلبي متطلبات أبناء الشعب الذي نفخر ونعتز بتمثيله تحت قبة هذا المجلس.

وتوجه رئيس المجلس في ختام كلمته بأسمى معاني التقدير والإجلال لأرواح شهداء سورية الأطهار وتحية العرفان والاعتزاز لرجال القوات المسلحة البواسل، وبتحية الاحترام والتقدير لأبناء الشعب السوري الصامد وبأسمى آيات الولاء والانتماء لقائد مسيرة الصمود والانتصار السيد الرئيس بشار الأسد.

وتقدم عدد من أعضاء المجلس خلال الورشة بجملة مقترحات تضمنت ضرورة تشكيل لجان عمل تخصصية لدراسة النظام الداخلي للمجلس وآلية عمله وتعديله بهدف تعزيز دوره الرقابي على المؤسسات الحكومية ووضع رؤى منهجية وخطط عمل متكاملة لتنفيذ مضمون خطاب السيد الرئيس، مؤكدين أهمية إحداث مكاتب للمجلس في جميع المحافظات لتعزيز التواصل بين أعضاء المجلس والمواطنين والاطلاع على همومهم ومشكلاتهم والقضايا المتعلقة بمعيشتهم والسعي لمعالجتها.

وطالب الأعضاء بمشاركة المجلس في عملية التطوير وإعداد السياسات والتوجهات الحكومية وتعزيز دوره في الرقابة على المؤسسات وضرورة نقل الجلسات على وسائل الإعلام ووضع خطة متكاملة تشرف عليها الوزارات المعنية وغرف الصناعة والتجارة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بهدف تعزيز الصادرات ودعم اليد العاملة وتأمين مستلزمات الإنتاج، وأشاروا إلى وجود الكثير من التعديات على المال العام والمرافق العامة وأنه يجب تشديد أعمال المراقبة والمحاسبة.

ورأى الأعضاء أن أعمال الحكومة لا بد أن تكون مقترنة بزمن محدد وهي مطالبة بتحسين الواقع المعيشي، ويجب أن تكون الرقابة أولوية في عمل مجلس الشعب، مطالبين بتحفيز وتشجيع الكفاءات في كافة القطاعات الأكاديمية والعلمية والدينية والاقتصادية والشعبية والعمل على إصدار تشريع بمنح طلاب الجامعات دورة تكميلية أو ترفعاً إدارياً نظراً لانقطاع العديد منهم عن الدراسة جراء الظروف الاقتصادية والزلزال المدمر الذي ضرب سورية في شباط العام الماضي.

ودعا الأعضاء الحكومة إلى تكثيف الجهود لتحسين الواقع المعيشي للمواطنين وتحقيق الأمن الغذائي وتطبيق المنصات الإلكترونية في كافة الوزارات أسوة بمنصة وزارة التربية التي تهدف إلى تحديد مركز العمل وإطلاق مفاضلة ترميمية لخريجي كلية الطب البشري الذين حرموا من المشاركة في المفاضلة نظراً للحاجة الماسة لجميع الخريجين من قبل وزارة الصحة.

ولفت الأعضاء إلى ضرورة تعزيز الثقة مع المواطنين بكافة المحافظات وزيادة عدد اللقاءات معهم والتحدث إليهم بشفافية عالية بعيداً عن المواربة ووضع الأمور في نصابها، وإعادة الدور للفئات الهشة والمهمشة والابتعاد عن الاتكالية وهدر الوقت، ونقل هموم ومطالب المواطنين إلى الحكومة التي سيتم تشكيلها لاحقا، والنهوض بالمشاريع الصغيرة باعتبارها إحدى أهم وسائل إيصال الدعم لمستحقيه وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وبهدف متابعة ورشة العمل، علقت الجلسة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب في حكومة تسيير الأعمال أحمد بوسته جي إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر يوم غد الثلاثاء.

لافروف وعبد العاطي: أهمية استمرار التعاون / تتمة

بدوره قال عبد العاطي: "اتفقنا على أهمية استمرار التعاون والتنسيق المشترك بين بلدينا وبين روسيا والدول العربية، وخاصة على ضوء الدور المهم لموسكو في هذا الملف والعمل على إنهاء الأزمة القائمة في سورية منذ سنوات بما يحفظ لها وحدتها وسيادتها، ويمكن مؤسسات الدولة السورية من العمل على مكافحة الإرهاب، وذلك من خلال تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤".

وأضاف وزير الخارجية المصري: "أطلعت لافروف على آخر المستجدات في هذا الملف، واستمعت إلى شرحه عن مستجدات التحركات الروسية فيه".

سورية خالية تماماً من الملاريا.. والصحة العالمية تعمل على تطوير لقاح

دمشق- حياة عيسى

نفى عضو اللجنة الاستشارية للتصدي للأوبئة والأمراض في وزارة الصحة الدكتور عصام أنجق جملةً وتفصيلاً أي انتشار لـ "الملاريا"، مؤكداً في حديث لـ "البعث" أن سورية خالية من "الملاريا"، ولم تشاهد أي حالة لدى الأطفال خلال العام الحالي، مع الإشارة إلى أنه في حال ظهور بعض الحالات فهي وافدة من أشخاص وافدين من دول إفريقية كالسودان ونيجيريا، لافتاً إلى أن المرض مستوطن في البلدان الإفريقية وينجم عن طفيلي خاص يُسمّى "المصورة" وله عدة أنواع وينتقل للإنسان عن طريق لدغات أو من بعض أنواع البعوض التي تسمّى "الانفلبس" وهي الناقل الرئيسي لهذا الطفيلي. وبيّن الدكتور أنجق أن انتشار المرض يحتاج لوجود أشخاص مصابين ووجود أنواع خاصة من البعوض للانتقال ولا ينتقل من شخص إلى آخر وإنما بواسطة تلك الأنواع من الحشرات آنفة الذكر، ويحتاج المريض المصاب إلى عدة أيام لظهور الأعراض عليه وتكون الأعراض بارتفاع درجات الحرارة واستمرارها لعدة ساعات ويكون لدى المريض أعراض أخرى كالإقياء والصداع والألم البطني وتغيّر في لون البول، موضحاً أن العامل المرض يتكاثر في الكبد مما يمنح المريض اللون اليرقاني ومن ثم ينتشر إلى الدم ويغزو الكريات الحمراء ويؤدي إلى انحلالها، وبالتالي يؤدي ذلك لحدوث فقر الدم وظهور الأعراض الأخرى.

وأشار الدكتور أنجق إلى أن الملاريا قد تصيب الدماغ وتؤدي إلى غيبوبة أو سبات في حالات الإصابة الشديدة وتُسمّى "الملاريا الدماغية أو العصبية"، علماً أن هناك أدوية خاصة لمعالجة العامل المرض وهي متوفرة في وزارة الصحة وتقدم مجاناً في حال إثبات وجود الإصابة من خلال إجراء فحوصات دموية خاصة والتحري عن الطفيلي.

وبالحديث عن إمكانية إيجاد لقاح، أكد الدكتور أنجق أنه حتى الآن لا يوجد لقاح فعّال للملاريا، وتعمل منظمة الصحة العالمية على إيجاد لقاح فعّال لهذا المرض، خاصة وأنه منتشر في عدد كبير من الدول الإفريقية وقد تؤدي بعض الحالات الشديدة إلى الإصابة الدماغية أو القصور الكلوي الشديد وقد تؤدي إلى الوفاة. أما بالنسبة للوقاية فتكون باستخدام بعض الأدوية وينصح الأشخاص الذين يسافرون إلى الدول التي ينتشر فيها مثل تلك الأنواع من الأمراض بأخذ علاج وقاية قبل السفر، بالإضافة إلى اتخاذ بعض الاحتياطات الأخرى للوقاية من لدغات البعوض وعدم الاقتراب من المستنقعات.

يُشار إلى أن من وسائل منع انتشار "الملاريا" مكافحة البعوض الذي يعتبر العامل المرض من خلال ردم المستنقعات والمجمعات المائية.

تزامناً مع بدء العام الدراسي.. لجنة المحروقات المركزية تقرر تخفيض الرحلات 50 %

حماة – ذُكاء أسعد

بعد أيام من بدء العام الدراسي ومناشدات المواطنين ومطالبتهم المعنيين بايجاد حلول لأزمة النقل المتواصلة منذ عدة سنوات، فوجئ المواطن بالقرار الصادر من لجنة المحروقات المركزية والقاضي بتسيير ٥٠٪ فقط من عدد رحلات النقل الجماعي الداخلي والخارجي وشركات النقل الاستثماري بالتناوب بشكل يومي، عدا أيام الجمعة، وتسيير ١٠٪ من عدد الرحلات أيام العطل الرسمية، ما أدى لتفاقم أزمة النقل واستياء شديد للمواطنين بعد الوعود اليومية بانفراجات قادمة.

لسان حال الموظفين والطلاب يؤكد أن معاناتهم للحصول على مقعد في أحد الباصات أو السرافيس باتت أشبه بمعركة يوميّة لا تخلو من الحوادث والإصابات ولا حتى من الشتائم في بعض الأحيان، إذ أكدوا أن مدة انتظار السرفيس تتجاوز ساعة أو اثنتين أحياناً، لذلك يضطرون للخروج منذ ساعات الصباح الأولى للفوز بمقعد في أحد السرافيس قبل أن يحظى به آخر.

ولم يخلُ الواقع المرير الذي سيؤول إليه في الأيام القادمة من السخرية أو الكوميديا السوداء على مبدأ "شر البلية ما يضحك" حيث اعتبر بعض الطلبة والجامعيين أن اقتناء دراجة هوائية هو أنجع الحلول لاسيما بعد لجوء عدد لا يستهان به منهم إلى هذه الدراجة في منطقة سلمية خلال أزمة النقل الحاصلة قبيل القرار الجديد..

معاناة المواطنين لم تكن منفردة، إذ عبّر السائقون عن استيائهم، مؤكدين أن الوضع ازداد سوءاً بعد قرار تخفيض عدد الرحلات الذي أتى خلال فترة بدء العام الدراسي الجديد، فقد تشهد خطوط عديدة منذ ساعات الصباح الأولى اختناقات كبيرة مع توقعات بتضاعف الأزمة بدءاً من يوم الاثنين، وقد أرخى هذا القرار بظلاله على الخطوط التي لا تمتلك عدداً كبيراً من الآليات، إذ كان لها النصيب الأكبر من الظلم حسب تعبير السائقين. وعلى سبيل المثال، شهد خط صبورة – سلمية شللاً كبيراً وأزمة خانقة بسبب قلة عدد السرافيس العاملة على هذا الخط والبالغة ١٥ آلية فقط.

ورغم مطالبة السائقين للمحافظة منذ عدة أسابيع بزيادة عدد الرحلات اليومية لتصبح ٤ رحلات بدلاً من ٣ لتخديم المنطقة بشكل أفضل، ووعود المحافظة بإيجاد الحل لهذا المطلب المحق كون عدد السرافيس على هذا الخط قليل جداً، وهو يخدّم ما لا يقل عن ٥٠ ألف نسمة، إلا أن الوعود لم تنفذ وزاد في الطنبور نغماً ما جاء في القرار الأخير إذ انخفض عدد الرحلات لرحلة واحدة لكل سرفيس كل يومين، علماً أن ناحية الصبورة كانت تحتاج لزيادة عدد الرحلات كونها مكتظة بالسكان وفيها العديد من المؤسسات الحكومية التي تخدم كافة القرى المجاورة كدائرة الزراعة و الشؤون المدنية والناحية والتجنيد والمحكمة...الخ، ولا تقل كثافة سكانية عن بلدة السعن التي يبلغ عدد السرافيس لديها ٣٢ سرفيس وباصين.

ومع انخفاض أجرة المقعد الواحد من صبورة إلى سلمية، أي لمسافة ٣٠ كم، والبالغة ١٧٠٠ ليرة، وارتفاع تكاليف صيانة الآلية، والتي أصبحت تقدر بالملايين، توعّد سائقو الخط بالعزوف عن العمل وبيع مركباتهم إن استمر الوضع على ما هو عليه الآن، وذلك بسبب الأهالي والمواطنين الذين يحملونهم مسؤولية قلة وسائط النقل، ويصبون جام غضبهم عليهم بكل الأساليب في جلساتهم اليومية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، مطالبين بالرجوع عن القرار، أو أن تأخذ لجنة الركاب في المحافظة بعين الاعتبار التباين بعدد الآليات على كل خط، ففي بعض الخطوط يكون عدد الآليات أضعاف الأخرى علماً أن المنطقتين متشابهتين من حيث عدد السكان والكثافة، لذلك لابد من دراسة كل منطقة ومسار على حدة، ومنح كل خط حاجته من عدد الآليات لتحقيق العدالة وتأمين النقل لكافة المواطنين.

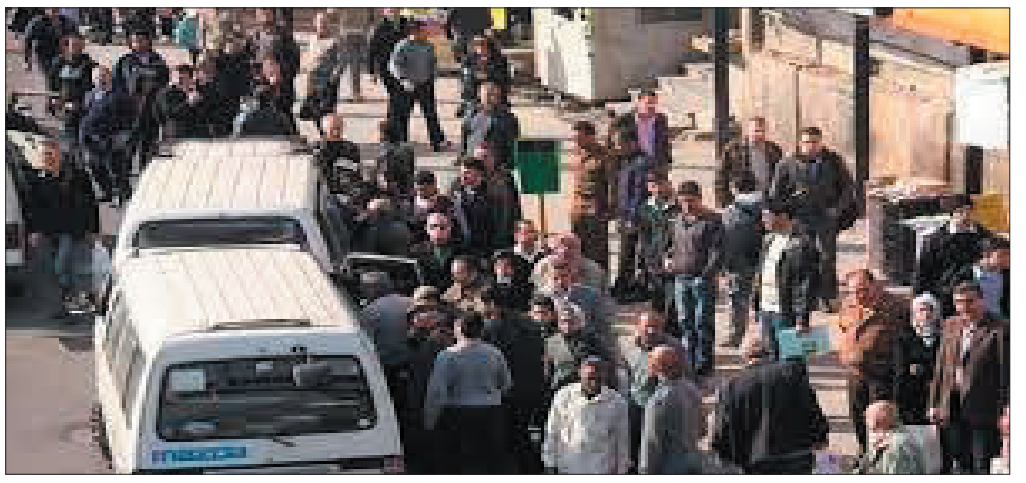

وأكد خالد الحلبية، رئيس نقابة عمال النقل البري والسكك الحديدية في حماة، أن تخفيض ٥٠٪ من عدد الرحلات شملت جميع الخطوط على مستوى سورية وذلك بسبب نقص الكميات والحصار الجائر على سورية وسرقة الموارد من قبل الاحتلال الأمريكي، مشيراً إلى أن هذا القرار سينعكس بشكل سلبي ومباشر على المواطن والسائق ويؤدي لأزمة حقيقية خاصة مع حلول المدارس.

وطالب الحلبية بالعدول عن القرار وعودة المخصصات إلى ما كانت عليه سابقاً، وتثبيت نقاط الـ GPS من بداية الخط وحتى نهايته، وتصغير الزوم للنقاط على بعد حوالي ١٥ متر وإلزام السائقين بمراكز تجمع الانطلاق، للانطلاق بكل خط على حدى لتخديم أكبرعدد من المواطنين.

وحول شكاوى السائقين في حماة عموماً من نقص كميات المازوت والأخطاء الحاصلة في منظومة الـ Gps، من خلال تسجيل كمية ليترات غير مطابقة للبطاقة، أكد الحلبية أن الأخطاء في المنظومة يتم إيجاد الحلول لها بشكل دائم من قبل النقابة وبالتعاون مع المحافظة والمحروقات.

وفي تصريح مماثل، أوضح بشار الحلبية، رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية للنقل في حماة، أن توقيت القرار غير مناسب، لاسيما بالنسبة لطلبة المدارس والجامعات والموظفين والمدرسين والعسكريين.

"البعث" حاولت استيضاح أسباب هذا القرار وتداعياته، ففي اتصال مع رئيس مجلس محافظة حماه، إبراهيم معلا، أكد أن هذا القرار هو قرار مركزي واعتذر عن أي جواب، وكذلك الأمر بالنسبة لمدير سادكوب، وعضو المكتب التنفيذي لقطاع المحروقات في حماة، حيث لم يتم الرد من قبلهما على رسائلنا!

يشار إلى أن قرار لجنة المحروقات المركزية، الصادر في ١٢ أيلول الجاري، تم تعميمه يوم أمس الأحد على مدراء المناطق في حماة للعمل على التوجيه إلى كافة محطات الوقود الالتزام بالتعبئة فقط للآليات التي يتم تحديدها من قبلهم ومن قبل مدراء النواحي وهيئات الخطوط.

ضبوط تموينية في ريف دمشق لحيازة مواد فاسدة

دمشق- البعث

ضبطت مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بريف دمشق بالتنسيق مع إحدى الجهات المختصة معملاً لصناعة المخللات والزيتون في منطقة دوما وبداخله كمية ٣٧,٥ طناً من مخلل الخيار والجزر واللفت والفليفلة فاسدة ورائحتها كريهة وتحتوي حشرات وديداناً، وقد تمّ تنظيم الضبط التمويني اللازم وحجزت الكميات المضبوطة لإتلافها، كما ضبط عناصر رقابة ريف دمشق منشأة لصناعة المخللات في منطقة معربا تحتوي كمية ٢٣٧٥ كغ من الباذنجان نصف المصنّع والجزر والزيتون متغيّرة اللون والقوام وذات رائحة كريهة، وتمّ تنظيم الضبط التمويني اللازم بمخالفة حيازة مواد فاسدة وفق أحكام المرسوم التشريعي رقم ٨ لعام ٢٠٢١.

وخلال جولاتهم الرقابية اليومية على مختلف مناطق محافظة ريف دمشق، ضبط عناصر حماية المستهلك في بلدة المليحة سيارة محمّلة بكمية ١١٠٠ كغ من مادة الخبز التمويني اليابس يقوم صاحبها بنقلها إلى بلدة حتيتة التركمان لبيعها لتاجر أعلاف والاستفادة من فارق السعر، وقد تمّ تنظيم الضبط التمويني اللازم وتسليم الكمية المذكورة أصولاً واتخاذ باقي الإجراءات القانونية.

زيت الزيتون يتخطى حاجز المليونين.. وحماة الأعلى إنتاجاً

دمشق- زينب محسن سلوم

تشهد تجارة زيت الزيتون هدوءاً حاداً في العرض والطلب نتيجة ارتفاع السعر الذي يتخطّى قدرة المواطن الشرائية، حيث تجاوز سعر بيدون الزيت حاجز المليوني ليرة، وهو ما يقارب متوسط راتب الموظف لمدة تتخطى الستة أشهر.

الفلاح علي أحمد، من قرى جبلة، أشار إلى الصعوبات التي يواجهها ابتداءً من الغراس ومروراً بالأسمدة وري المحاصيل وانتهاءً بموسم القطاف الذي أثقل كاهله، من حيث تأمين القطاف والنقل والعصر ومستلزمات الموسم، مؤكداً تجاوز أجرة العامل في قطاف الزيتون لهذا العام المئة ألف ليرة يومياً متضمّنة وجبة أكل، أو ١٢٥ ألفاً يومياً من دون وجبة طعام، علماً أن لا أحد يقبل العمل دون طعام، أو بالمقايضة وفق معادلة تنكة زيتون مقابل كل أربعة يقطفها العامل.

من جهتها بيّنت عبير جوهر، مديرة مكتب الزيتون في وزارة الزراعة في تصريح لـ"البعث"، أن جهود وزارة الزراعة تنصبّ على متابعة كلّ ما يتعلق بإنتاج الزيتون، ابتداءً من إنتاج الغراس من أصناف ذات إنتاجية عالية وملائمة لبيئاتنا المختلفة في سورية، وتوزيع كلّ صنف على المنطقة الملائمة لنموه بشكل مناسب، كما تحرص وزارة الزراعة مع البحوث العلمية الزراعية ومديرية الإنتاج النباتي ومكتب الزيتون على اختيار هذه الأصناف وإكثارها وتوزيعها وفق الخارطة البيئية الخاصة بأصناف الزيتون الصادرة عن البحوث الزراعية، كما تُبذل الجهود فيما يتعلق بتطبيق الممارسات الزراعية الصحيحة ورصد الآفات والحشرات والأمراض، والتدخل لمكافحتها بالوقت المناسب والشكل الأمثل، فضلاً عن التنسيق مع مزارعي الزيتون للتعرف إلى درجات الإصابات وإن كانت تصل إلى العتبة الاقتصادية، بحيث يتمّ التدخل عبر المبيدات بالحدود الدنيا، فالوزارة تعمل على تطبيق وتعزيز برنامج الإدارة المتكاملة لمكافحة الآفات والأمراض والحشرات، والمحافظة على الزيتون وزيت الزيتون ليكون ضمن جودة عالية، كذلك تعمل الوزارة والمكتب بالتعاون مع مديرية الإرشاد الزراعي على نشر الممارسات الزراعية الجيدة بين المزارعين، والحرص على تطبيقها من قبلهم والعمل على تقديم الخدمات الزراعية المطلوبة لأشجارهم بغية الحصول على منتجات جيدة وأشجار تتمتّع بإنتاجية عالية، فبعض الفلاحين يظنون أن شجرة الزيتون كأي شجرة حراجية ولا يقدّمون لها الحدّ الأدنى من الخدمات وتعطي محصولاً دون تدخل، حيث توجّه المكتب مع الإرشاديات إلى ضرورة توجيه الفلاحين لأهمية تقديم تلك الخدمات.

وحول سؤالنا عن متابعة عمل معاصر الزيتون، أشارت جوهر إلى أنه توجد لجان فرعية لمراقبة عمل المعاصر في المحافظات، ولجنة مركزية برئاسة مكتب الزيتون، مؤكدةً حرص اللجان على مراقبة واقع تصنيع زيت الزيتون والتوجيه بممارسات تصنيعية لإنتاج الزيت وفق الشروط الفنية المحدّدة من الوزارة للحصول على منتج عالي الجودة وصحي.

وبخصوص الأسعار، بيّنت مديرة المكتب أن وزارة الزراعة لا علاقة لها بتحديد سعر زيت الزيتون، حيث تلعب عوامل العرض والطلب والتسويق، إضافة للتكاليف، دوراً كبيراً فيما وصل إليه السعر من ارتفاع، بالتزامن مع ارتفاع التكاليف من أسمدة وبد عاملة وأجور العصر.

وأضافت جوهر: إن إنتاج الزيتون في سورية قدّر بشكل أولي بـ ٧٤٠٢٨٠ طناً، أي بزيادة نحو ٦٪ عن الموسم الفائت، حيث يخصّص من هذا الإنتاج نحو ١٤٨٠٥٥ طناً لإعداد زيتون المائدة، والجزء الأكبر نحو ٥٩٢٢٢٤ طناً يوجه للعصر وإنتاج زيت الزيتون، والذي يتوقع أن ينتج عنه نحو ٩٤٧٥٤ طناً من الزيت، مردفةً: تشير التقديرات الأولية لإنتاج الزيتون في المناطق الآمنة إلى زيادة في الإنتاج تُقدّر بنحو ١١٪ عن الموسم الفائت، حيث قُدّر إنتاج الزيتون فيها بنحو ٤٢٩٨٦٥,٥ طناً، أي نحو ٥٨٪ من إجمالي الإنتاج، والذي يتوقع أن ينتج عنه كمية من الزيت تُقدّر بنحو ٥٥٠٠٤ أطنان، أي بزيادة ٦٠٠٠ طن عن الموسم الفائت، فيما قدّر أعلى إنتاج لهذا الموسم في المناطق الآمنة في محافظة حماة، حيث وصل إلى ٩١٩٨٥ طناً.

إبعاد شبح الحرائق يتطلب منظومة تشاركية مجتمعية لحماية غاباتنا

اللاذقية – مروان حويجة

دخلت غاباتنا موسم الحرائق الفعلي المتعارف عليه، سنوياً في شهري إيلول وتشرين الأول، وتعدّ هذه الفترة الأكثر خطورة وحساسيّة، وفق رأي أهل الاختصاص والخبرة، والمعنيين بالشأن الحراجي، وماحصل خلال اليومين الماضيين، من صعوبة أمام حتمية وضرورة التفعيل الحقيقي الملموس للمجتمع المحلي في حماية الغابة، والإسراع قدر الإمكان، باعتماد صيغة حماية تشاركية مؤسساتية مجتمعية تكفل تكثيف التدابير الوقائية الضرورية، والبالغة الضرورة لحماية غطائنا الحراجي، وجعله بمنأى عن شبح الحرائق.

وأشار مدير زراعة اللاذقية المهندس باسم دوبا إلى أن حريق بيت زريقة – الشقراء، تطلب الاعتماد على الفرق الحقلية في البداية لتعذر وصول الآليات الهندسية الثقيلة كالبلدوزرات التي استغرق وصولها عدة ساعات إلى أرض الموقع، وشقّ طرق لتمكين سيارات بالغة في التعامل مع الحرائق التي اندلعت في ريف اللاذقية الشمالي على محور السرسكية – بيت زريقة – الشقراء لجهة صعوبة دخول الآليات وتعذّر وصولها إلى بؤرة الحريق، واضطرار الجهات المعنية لاستخدام الطرق اليدوية في تطويق وإخماد الحرائق، يضعنا بحسب رئيس دائرة الحراج المهندس جابر صقور، فقد استدعى الحريق إلى توجيه أكبر الإمكانيات الموجودة، من فرق مكافحة الحرائق وآليات ثقيلة وإطفائيات لتطويق الحريق، ونظرا لشدة اشتعال النيران، وصعوبة الوضع فقد تدخل فوج إطفاء اللاذقية، وهذا ما أكده قائد الفوج المقدم مهند جعفر، والذي ركز على سرعة الوصول إلى الموقع لتطويق بؤرة الحريق . وإزاء ما استنزفه حريق واحد كهذا من إمكانات وطاقات كبيرة، وما سببه من خسائر في المساحات التي طالتها النيران، ناهيك عن حالات هلع في المحيط السكاني المجاور للغابات المتضررة، وأمام الإطفاء من الوصول إلى موقع الحريق، وعزل القطاع الأخطر عن باقي القطاعات في قرية الشقراء بوساطة الفرق الحقلية على مسافة ١ كم، ونتيجة التضاريس القاسية والمنحدرات الشديدة في القطاع الغربي، فقد تمّت الاستعانة بالحوامة في إخماد الحريق.

وب

منذ تسعينيات القرن الماضي..
لا تزال "الحكومات المتعاقبة" تدرس خطط تسويق الحمضيات!

علي عبود

لم تنجح أيّ حكومة منذ تسعينيات القرن الماضي بتسويق فائض الحمضيات كما تفعل دول عربية أخرى، مثل لبنان ومصر، وما زلنا نتذكر ما قاله أعضاء وفد إيطالي زار الساحل منذ ثلاثة عقود: حمضياتكم مذهلة ومنافسة لحمضياتنا.. لماذا لا تصدّرونها؟!

ومع أنه ما من حكومة سابقة إلا وأكدت مع بداية كلّ موسم أنها تدرس الخطط اللازمة لتصدير الحمضيات، وجزمت مراراً أنها وضعت الخطط الكفيلة بتصدير الفائض منها، فإننا سرعان ما نكتشف أن الكميات المصدّرة هزيلة مقارنة بحجم الإنتاج، وهذا التقصير يسبّب الخسائر للفلاحين عاماً بعد عام.

وقد سبق للجنة في مجلس الشعب أن وضعت في تقرير أقرّه المجلس في تسعينيات القرن الماضي قائمة توصيات تتيح في حال تبنّتها الحكومات المتعاقبة تصدير موسم الحمضيات دون أي إشكاليات، لكن التقرير مع التوصيات كان مصيره الإهمال ووضعه في أرشيف مجلس الوزراء!

الخطر القادم

والجديد في هذه القضية العصيّة على الحلّ خطر جداً، فهو يُهدّد زراعة الحمضيات، وقد يحولنا خلال السنوات القليلة القادمة إلى مستوردين لها كما حصل مع محاصيل أخرى كالقمح والعدس والذرة الصفراء.. إلخ.

ويتجسّد هذا الخطر بقيام عدد كبير من الفلاحين بقلع أشجار الحمضيات واستبدالها بزراعات استوائية وعطرية سريعة المردود والتصدير، ما أدّى إلى تراجع حجم إنتاج الحمضيات في الأعوام الأخيرة، والملفت أن هذا التحوّل لم يُقلق الحكومة، وتحديداً وزارة الزراعة.

السؤال المهمّ الآن: هل ستنجح الحكومة الجديدة بتذليل المعوقات وتقديم الدعم الكافي لتصدير موسم الحمضيات الذي انخفض إنتاجه كثيراً عن المواسم الماضية، وتزيل بالتالي أسباب تحوّل الفلاحين إلى الزراعات الاستوائية والعطرية؟

الصادرات هزيلة جداً، وإذا كان التنظيم الفلاحي وصف تسويق ١٠٠ ألف طن من حمضيات الموسم الماضي بالأمر الجيد، فهو مقارنة بحجم الفائض يعدّ هزيلاً جداً وبالكاد يصل إلى ١١٪ من حجم الإنتاج، ولا يقارن بصادرات دول إنتاجها أقلّ من سورية، ولا يُمكن التعويل على الأمنيات بزيادة الصادرات في موسم ٢٠٢٥ دون تأمين المستلزمات التي تجعل حمضياتنا منافسة بأسعارها لمثيلاتها في أسواق روسيا والخليج والعراق، وبما أن "السورية للتجارة" بالكاد اشترت ٥ آلاف طن من الفلاحين سوّقت منها ألف طن فقط للعراق كمقايضة من إجمالي خطتها التسويقية البالغة ٢٠ ألف طن، فهذا يؤكد أنه ما من خطط حكومية ولا آليات فعّالة لتسويق الحمضيات، على الرغم من الاستنفار "الإعلامي" الذي لم يُترجم إلى قرارات وإعفاءات ودعم وتسهيلات، ولا التدخل المباشر مع الدول الصديقة لزيادة وارداتها من الحمضيات السورية أو لتسهيل دخول البرادات إليها دون عوائق أو رسوم عالية، أو إلزام التّجار السوريين بتصدير كميات محدّدة من الحمضيات مقابل التسهيلات الممنوحة لمستورداتهم.. إلخ.

تسويق الصناعة والسياحة

وعند الحديث عن تسويق الحمضيات، لا يمكن إغفال دور وزارات الاقتصاد والصناعة والسياحة، فمن الضروري مثلاً أن تمنع وزارة الاقتصاد خلال أشهر التسويق استيراد "أسانسات" الحمضيات لإرغام الشركات والمنشآت والمحال على استخدام العصير الطبيعي، كما أن استجرار وزارة الصناعة من الحمضيات لا يزال هزيلاً جداً وأقلّ من احتياجاتها، أما وزارة السياحة فبإمكانها أن تمارس دوراً مهماً بتسويق الحمضيات بإلزام كلّ المنشآت السياحية على اختلاف مسمياتها ودرجاتها أو تصنيفاتها بتقديم عصائر البرتقال الطبيعية لزبائنها، وأن تكون الحمضيات في مقدمة الفواكه على موائدها وقوائم زبائنها، ولا ننسى بطبيعة الحال دور السورية للتجارة، إذ يفترض بالحكومة أن تقدّم لها دعماً كي تبيع الحمضيات لزبائنها بسعر منافس للسوق وبما يناسب دخل غالبية العاملين بأجر؟

وعود بتلافي أيّ تقصير!

اللافت في الاجتماع الأخير للوزراء المعنيين بتسويق موسم الحمضيات (الاقتصاد والصناعة والتجارة الداخلية والزراعة.. إلخ) أنهم سيتلافون أيّ تقصير قد يحدث بتسويق الحمضيات للموسم ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ وبأن "يكون التسويق سواء خارجياً أم داخلياً مختلفاً عن المواسم السابقة".. فهل سيلتزمون بوعدهم؟!

نظرياً، يجب أن تكون مهمّتهم سهلة جداً، ليس بفعل القرارات والإجراءات والتسهيلات والدعم (.. إلخ) الذي يجب أن يسبق عمليات التسويق فقط، وإنما أيضاً لأن إنتاج الحمضيات انخفض من ٨٥٠ ألف طن الموسم الماضي إلى ٦٥٠ ألف طن الموسم القادم أيّ أن الوزراء المعنيين مكلفون بتسهيل تصدير أقلّ من ٣٥٠ ألفاً وليس ٦٠٠ ألف طن كما كانت الحال في المواسم السابقة باعتبار أن السوق السورية كفيلة باستيعاب أكثر من ٣٠٠ ألف طن.

حمضياتنا مرغوبة.. ولكن!!

وفي كلّ موسم نسمع إشادات بمواصفات الحمضيات السورية، وبأنها تفوق مثيلاتها المصرية والتركية والإيرانية؛ وهذا صحيح باعتراف الخبراء الأوربيين، ولكن التصريحات الرسمية التي تؤكد أن حمضياتنا مرغوبة جداً في الأسواق الخارجية وتحديداً العراقية والخليجية والروسية لا تكفي إن لم تدعم بقرارات تتيح لها الوصول إلى هذه الأسواق بأسعار منافسة دون أي عوائق، بدليل أن لجنة تجار ومصدّري الخضار والفواكه بدمشق غير متفائلة بتحسّن تسويق الحمضيات خلال الموسم القادم كما وعد المعنيون في الحكومة خلال الاجتماع الذي عقد مؤخراً، لأن هناك عوائق في كلّ موسم لتسويق الحمضيات، وأن كل عام هناك تراجع بالتسويق بدلاً من التقدم!

أبرز عوائق التصدير

لقد أكدت اللجنة مراراً خلال مواسم التسويق السابقة أن أبرز ما يعيق عملية التسويق هي أجور البرادات المرتفعة وعدم القدرة على منافسة دول الجوار، مثل لبنان وتركيا وإيران ومصر، لانخفاض أسعارها مقارنة بالحمضيات السورية، وكمثال فإن أجرة البراد من سورية إلى العراق بحدود ١٣ ألف دولار مقابل ٣ آلاف دولار لأجرة البراد من إيران أو تركيا، والسؤال: لماذا هذا الفارق الكبير جداً بأجور البرادات بين سورية وغيرها من الدول؟ والسؤال الأهم: هل تعجز الحكومة عن تخفيض أجور برادات تصدير الحمضيات؟

عام استثنائي بقرار من؟

قد لا يختلف موسم حمضيات ٢٠٢٥ عن المواسم السابقة سوى بانخفاض الإنتاج سواء بفعل المناخ أم نقص المستلزمات أم التحول إلى زراعات أخرى، ومع ذلك يطالب الفلاحون وقبل أسابيع من بدء عمليات القطاف والتسويق بأن يكون عام ٢٠٢٥ استثنائياً بالتصدير الخارجي والتسويق الداخلي لينعش زراعة الحمضيات مجدداً وليعود حجم الإنتاج إلى أكثر من مليون طن في المواسم القادمة، والسؤال: هل استعدت الحكومة مع التّجار ليكون موسم الحمضيات الحالي وخلافاً للمواسم السابقة استثنائياً؟.

لجنة تصدير الخضار والفواكه غير متفائلة ما لم تحلّ الحكومة مشكلة أجور البرادات وتخفيض تكلفة صادرات الحمضيات لتنافس مثيلاتها، وبالتالي نسأل: هل ناقش الاجتماع الأخير للوزراء المعنيين تذليل صعوبات التصدير التي يحب أن تصدّر بقرارات لتنفيذها؟.

بالنسبة للفلاحين فهم يؤكدون على "ضرورة فتح باب التصدير منذ الأيام الأولى للتسويق وتصريف المنتج بشكل أكبر ما يسهم في تحسين السعر من جهة ومنع وجود فائض بالسوق المحلية من جهة أخرى".

ويبقى السؤال: هل ستصدر الحكومة الجديدة القرارات اللازمة لتجعل من عام ٢٠٢٥ استثنائياً بتصدير الحمضيات إلى الأسواق الخارجية وتسويقها داخلياً بتدخل فعّال من الوزارات المعنية وتحديداً وزارات الاقتصاد والصناعة والتجارة والسياحة؟

محصول السمسم.. توسع مستمر نتيجة العائد الاقتصادي ومطالب بإدراجه كمحصول استراتيجي

دمشق – محمد العمر

مـا يهمّ الفلاح اليوم الحصول على مردودية جيدة في إنتاجه من أي محصول كان، وخاصة مع ارتفاع التكاليف الزراعيـة للمسـتلزمات وتراجـع الدعم المقـدّم، ليكون محصول السمسـم مـن المحاصيل الرئيسـية التي بات الفلاح يلجأ إليها اليـوم نظراً لمردوده الاقتصادي الوفير وحاجتـه المنخفضة نوعاً ما مـن مدخلات الإنتاج مقارنة مع غيره، وحسب بيانات وزارة الزراعة يبلغ متوسط إنتاج الـدونم الواحد في سـورية من السمسـم ٢٥ كغ للبعل، و٨٠ كغ للمروي، ويتراوح إنتاج الهكتار ٣٠٠ كغ للبعل، و١٠٠٠ كغ للمروي، علماً أن حلب والحسـكة والرقة ودير الزور هي أبرز مناطق الإنتاج.

عدد من الفلاحـين ممن التقتهم "البعـث" أكدوا أن زراعة السمسم في حلب وريفها والقنيطرة ودرعا والمنطقة الجنوبية بشـكل عـام تعتبر ناجحة، وهـو محصول ذو إنتاجية جيدة ومردود ناجح إذا تمّ التعامل معه بالشـكل المناسـب، وأن هناك الكثير من الأسر قد باتت تعتمد عليه اليوم، نظراً لارتفاع سعره، حيث يباع سعر كيلو السمسم حالياً بالأسواق بين ٣٥ و٤٠ ألف ليرة، وهناك إقبال كبير من التّجار، حسب قولهم، لشراء محصول السمسم لكونه يدخل في الصناعات الغذائية وغيرها من الصناعات.

وحسـب قول بعض الفلاحين فإن السمسـم يعتبر من المحاصيل المكلفة مادياً بسـبب الحاجـة إلى آليات خاصة لنثر البذار والحصاد، وتأمين المحروقات لتشغيل بئر المياه، بالإضافة إلى النايلون لنشر المحصول بهدف تجفيفه وتأمين عدد كافٍ من العمال، إلا أنه يعتبر أقل تكلفة من غيره حسب الطريقة التي يتمّ بها الحصاد والتجفيف، ويأمل الفلاحون إدراج زراعة السمسـم كمحصول إستراتيجي مثل القمح، وأن يتمّ اسـتجرار المحصول عن طريق السـورية للتجارة ليتخلص الفلاح من احتكار التجار والسوق السوداء لتأمين مستلزمات الإنتاج والتسويق.

مردودية جيدة

رئيـسُ مكتب الشـؤون الزراعية فـي الاتحاد العام للفلاحـين محمـد الخليف أكـد أن السمسـم بات من الزراعات المهمّة التي يعتمد عليها الفلاح في معيشـته، وهـو يعدّ من المحاصيل الزيتية المهمّة بشـكل عام التي تحتـاج إلى عنايـة وتخطيـط لتحقيق أفضـل النتائج، وهناك أراضٍ في سـورية ناجحـة بزراعته تمتلك طبيعة مناخية وأرضاً مناسـبة له، حيث يـزرع في العديد من المحافظات السـورية، منها الحسـكة ودير الزور وحلب ودرعـا والقنيطـرة، وذلك لجـدواه الاقتصاديـة المهمّة للفلاحين، مشـيراً إلى أن زراعة السمسـم منها يكون محاصيل بعلية، لكن بسـبب قلة الهطولات المطرية خلال الفترة الماضية، تراجعـت الزراعة إلى حدّ ما في بعض المناطق، وبالمقابل عادت المساحات المزروعة لتكون جيدة بشكل عام ولتزداد مؤخراً، حيث يقوم عدد من الفلاحين بزراعته مروياً ويطبقون عليـه الري الحديث، ومنهم من يقوم بزراعته عقب محصول الفول الشـتوي، حيث تكون التربـة غنية بالمواد الكفيلة بدعم نمـوه وارتفاع مردوده الاقتصادي من المسـاحة المزروعـة. وأوضح أن زراعة السمسـم ارتفعت بنسـبة تنفيذ الزراعـات الصيفية به لتوافر مياه الري، والتي ساعدت الفلاحين على استثمار أراضيهم بالشكل الأمثل بعد تأهيل جميع مصادر الري وتأمين مستلزمات الإنتاج، وأهمها مادة المحروقات التي تمّ تخصيص الفلاحين بالكميات اللازمة لأعمال الزراعة، ومنها تحديد ٤٠ ليتر مازوت لكل دونم مزروع بالزراعات الصيفية الفعلية بعد تحديد المسـاحة بدقة من قبل لجنة مشكلة وبعد الكشف الحسي في المحافظات.

وبـيّن خليـف أن هناك مـردوداً جيداً مـن زراعة السمسم، لكونه يعتبر من أشهر أنواع البذور التي تدخل في صناعة الكثير من أنواع الحلويات، كما تصنع منه الطحينة التي تدخل في العديد من أطباق موائد الطعام الرئيسية، لافتاً إلى أنه بقدر ما تكون مردوديته وأهميته الاقتصاديـة، يجري الاهتمام به، وتقديم الإرشـادات الزراعيـة الضرورية حول كيفية رعايته، ولاسـيما أنه يطبق عليه برنامج الإدارة المتكاملة لمكافحة الآفات التي قد تصيبه، وخاصة فراشة السمسم التي تعدّ من أهم الآفات الزراعية التي تصيبه.

محصول مهم

بدوره الخبير الزراعي محمد القاسمي أكد أن محصول السمسم بات من المحاصيل المهمّة والاستراتيجية التي أخذت دور غيرها من الزراعات نتيجة تراجعها من ناحية، وبسبب ارتفاع مردودية السمسـم وعائديته على الفلاح والتكاليف المقبولة من ناحية أخرى، هـذا فضلاً عن قلة الريات المائية والتسـميد، إلا أن نبات السمسم يختلف عن غيره من حيث العنايـة والاهتمام كون نباته يكون هشـاً، والبذور يمكن أن تسـقط بسـهولة، ناهيك عن تعرّضه لعدة آفـات وأمراض زراعيـة، لذا إدارتـه تتطلّب معرفة دقيقة لـكل آفة والطرق المناسـبة لمعالجتها، وخاصة تعرّضه لديدان الأوراق كدودة القطن التي تتغذى على أوراق السمسـم، مما قد يؤدي إلى تدميـر كامل للمحصول، وهناك سوسـة جذور السمسـم التي تُسـمّى اليرقات والفراشات المتغذية على جذور النبات والأوراق، مما قد يؤدي إلى ضعف النبات وموته.

وحسـب قول القاسمي، يجب استخدام المبيدات وفقاً لتوصيـات الخبراء وبمعدلات الجرعة الموصى بها لتجنّب التأثيـرات الضارة علـى البيئة والصحة، والمهـمّ دائماً للمزارع استشـارة خبـراء الزراعة المحليـين أو مراكز البحث للحصول على معلومات مُحدَّثة ومناسـبة للظروف المحلية وللحدّ من انتشار الآفات بطريقة مستدامة وآمنة.

قرض دعم الصناعيين خطوة في مسار التنمية.. وعينهم على قرارات جديدة

دمشق- ميس بركات

أخيـراً، لاقـت مطالـب الصناعيـين المتضـرّرة منشـآتهم خلال الحـرب آذاناً مصغية، ولو بعد "حـين ومين"، ترجمتها الحكومة بإطلاقهـا منتجاً مصرفياً جديداً في مشـروع البرنامج التشـغيلي لإعادة تأهيل المنشآت الصناعية المتضرّرة في كلّ المحافظات. فبعد سـنوات الضياع الطويلة لهؤلاء الصناعيين، سـمح لهم بالاستفادة مـن البرنامج المذكور بغرض ترميم وإعادة تأهيل المباني الخاصة بالمشروع المتضرّر، واستبدال وشراء الآلات وتمويل رأس المال العامل أو رأس المال العامل والثابت بنسبة دعم أسعار الفائدة بمقدار ٧ بالمئة من نسبة الفائـدة التي يحدّدها المصـرف للقروض الخاصـة بالترميم، إلّا أن هذه الاسـتفادة – بحسـب رأي الصناعـي عماد قدسـي – كانت مشـروطة ببعض الجوانب، أهمها ألا تكون نسبة الضرر في المنشأة أكثر من ٦٠٪ وإلّا يحرم الصناعي من هذا العرض.

ولم ينكر قدسـي أن هـذا المنتج المصرفي يمكن وصفه بـ "يد العـون" للصناعيين المتضررين ولو أنها متأخرة، مشـيراً إلى أهمية ألا تقتصر هـذه الخطوة على ترميم العقـار فقط، بل أن تشـمل إعـادة تأهيل الماكينـات المنتجة التي خضعت للتدمير أو السرقة. واقترح قدسـي أن يتمّ رفع قيمة الفائدة عـن الصناعي لتصبح صفراً كون الصناعي المدمرة منشأته هو اليوم في حال لا يُحسد عليها بعد تدميره مادياً ونفسياً.

فـي المقابل، وجـد الصناعـي محمد الصباغ فـي هذا التوجّه خطـوة حكومية بالاتجاه الصحيح في مسار التنمية، خاصّة وأن القرارات السـابقة لم تستطع أن تعيد ترميم جميع المنشـآت الصناعية، لافتاً إلى أن من المهمّ التحرك اليوم بإعادة دعم كامل قطاع الصناعـات الموجودة في سـورية، النسيجية والهندسية والكيميائية والغذائية، وهذا يبدأ بإعادة دراسة الرسوم الجمركية من خـلال خفضهـا كخطـوة جديدة في مرحلة التغيير الحكومي الجاري، إضافة إلى ضرورة تسـهيل دخـول المواد الأولية كي نصل إلى مصاف المنافسـة مع الدول المجاورة، كمصر وغيرهـا من الدول التي تنافس صناعتنا، كما يجب إعادة دراسـة أسـعار الطاقة من خلال تخفيض الرسوم التي توضع علـى الكهرباء. ولفت الصباغ إلى ضرورة دعم الشـحن الجزئي لجميع الصناعات، طارحاً مثالاً الدعم الذي يحظى به شحن الألبسة في حين لا يتمّ دعم شحن الأقمشة، كما يجب إعادة دراسة التكاليف المالية والضرائب على الصناعيين، مشيراً إلى ضرورة عـدم حصر اجتماع الحكومة مع فئات صناعية معيّنة، ولاسـيّما أن هذه الفئات غير قادرة فـي جميع الأوقات على نقل وجهات نظر جميع الصناعيين.

الصناعي الصباغ نوّه بأهمية مرسـوم السـيد الرئيس بمـا يخصّ دراسـة المدن الصناعية وتحويلها لمنطقة تنموية، وهذا ما تمّ العمل عليه في بعض المناطق في حلب وريف دمشق، إلّا أنّ الاسـتعجال بدراسة مناطق تنموية أخـرى على صعيد جميع المحافظات السـورية لمـدة لا تقلّ عن خمس سـنوات، تُضاف إليها القروض التي قدمتها الحكومة، سـيعطي دافعاً كبيراً لاسـتدراج العمالة، خاصـة وأننا نعاني من نقص العمال، الأمر الذي سيرفع من سوية المجتمع ومن مستوى الدخل للفرد، ويسـاعد على تحريك السوق الخارجية واسـتقدام قطع مـن الخارج عن طريق تصدير البضائع والمنتجات.

نخسر خبراتنا بفعل أجورها الهزيلة!!

كان القطـاع العـام يتباهـى منـذ ثمانينيـات القـرن الماضـي بخبراتـه الفنيـة العاليـة، وتحديدا في الشـركات الإنشـائية، والصناعـات المختلفـة، وكان نـادرا مـا يلجـأ إلـى الخبـرات الأجنبيـة أو القطـاع الخـاص المحلـي. ولم يكن موضوع المردود المادي للفرق الفنية التي تتصدى لأعمال الإصـلاح والصيانة مطروحا، فقد كانـت المكافآت مع الراتب كافية حتى عام ٢٠١٠، على الأقل، ولكننا بدأنا نخسر كوادرنا بمسـتوياتها المتدرجة وخاصة الإختصاصات العالية تدريجيا منذ عام ٢٠١١، بل باتت بعض الجهات العامة يفتقر إلى وجودها كليا بفعل الاسـتقالات بحثا عن فرص عمل مجزية، سـواء في القطاع الخاص أو العام بالهجرة إلى مختلف أصقاع دول العالم. وبما أن القوانـين لا تتيح صرف رواتب وأجور عالية لأصحاب الخبـرات، فإن نزيـف الكفاءات لـن يتوقف، ونشـير إلى أن شـركات النسيج العامة تحولت منذ تسـعينيات القرن الماضي إلى مراكز تدريب للعمال المبتدئين الذين يغادرونها إلى القطاع الخاص بعد اكتسـابهم للحد الأدنى مـن المهارات والخبرات. ولو أتاحت الوزارات المعنية، بالتنسيق مع وزارة المالية، بصرف تكاليف أعمـال الصيانة والإصلاح للفـرق الفنية بوقت مبكر، لاحتفظت جميعها بالخبـرات والكوادر باختصاصاتها النوعية والتي يستحيل تعويضها أو استبدالها في ظل الظروف الحالية، فهل اتخاذ هكذ قرار أو إصدار صك تشريعي بذلك مستحيل، أم لا توجد رغبة أساسا بإنصاف الكوادر والخبرات السورية، والتعامل معها على قدم المساواة مع مثيلتها الأجنبية أو القطاع الخاص؟ لاشـك ان الحـرب الإرهابيـة على سـورية دفعـت بالكوادر والخبـرات إلـى الهجـرة بأعـداد كبيـرة كان أبرزهـا في القطـاع الصحي إلـى حد بدأت المشـافي تعانـي من نقص حـاد فـي بعـض الإختصاصـات، ولكـن الملفت إنـه ما من حكومة اسـتنفرت خـلال الأعـوام الماضية للحـد من نزيف كوادرنـا وخبراتنا التي لا يمكن تعويضهـا في الأمد المنظور. ولا نبالـغ بالقـول إن جامعاتنـا تحولـت إلى مراكـز لتزويد أمريكا والدول الأوربية بالأطباء والمهندسـين في ظل سياسات الحكومـات السـابقة – منذ عـام ٢٠١٧ على الأقـل – التي سـاهمت بتطفيش الخبرات السـورية بفعل الأجـور الهزيلة. ولـم يكـن مصادفة أن تكون ألمانيا المشـجع الأول لاسـتقبال الخبرات والكوادر السـورية الشـابة بمختلف اختصاصاتها، لأنهـا تحولـت منذ أكثر من عشـرين عاما إلـى مجتمع هرم. والسـؤال: لـماذا يهاجـر شـبابنا إلـى الخـارج؟ الكل سـيجيب يفقدان فـرص العمل والأجور المناسـبة، وهذا صحيـح تماما، ولكن لـماذا فـرص العمل معدومة أساسـا؟ الجواب في سياسات الحكومة التي تحدث عنها كل المختصين، فهي ركزت علـى تنمية القطاعات الريعيـة، وإهمال القطاعات الإنتاجيـة، وانشـغلت بتثبيـت سـعر الصرف على حسـاب تنفيـذ خطط تديـر عجلات الإنتـاج في القطاعـين الصناعي والزراعـي؛ والجانب الأهـم، أنه ما من حكومة سـابقة هيأت البيئة التشريعية والبنية التحتية والحوافز لتشجيع الصناعيين المهاجريـن بفعـل الحرب ليـس للعودة إلى وطنهـم – فهم لن يعودوا – وإنما لإقامة مشـاريع مماثلة للتي أقاموها في مصر وتركيا والإمارات، أو فروعا لها في وطنهم سـورية توفر فرص العمل لخريجينا الشـباب بأجور مناسـبة لمتطلبـات العيش!! أكثر من ذلك، بحّت أصـوات الصناعيين في حلب وهي تطالب الحكومات السـابقة بتنفيذ المقترحـات المتضمنة في مذكرتها المرفوعـة إليهـا منـذ عـام ٢٠١٧، والتي من شـأنها إنعاش الاقتصاد الوطني وزيادة الصادرات وتشـغيل عشـرات آلاف الشـباب، ولكن ما من حكومة ناقشـتها، أو اهتمت بتنفيذها، ومـع ذلـك لم تتوقـف عـن مطالبة من هاجـر إلـى العودة!! الخلاصـة: إذا صحت المعلومات التـي تتحدث عن إن ما يزيد على ٥ ملايين طالب سوري، كانوا هاجروا إلى الدول الأوروبية، خلال الحرب، وفّر لهم العمل والضمان الصحي والمسـاعدات الماليـة، ومنحوا الإقامـة التي تضمن لهـم كل حقوق المواطن الأوربـي، فهذا يعني أننـا أمام كارثة لا يمكـن التصديلها إلا بالتخطيط الجيد، لأن الكوادر الشـابة، التـي هي عماد إعادة الإعمـار، وإنعاش الاقتصـاد الوطني، لا يمكـن وقف نزيفها بالأجور الزهيدة.

علي عبود

"طوفان الأقصى" يوحّد كلمة القصيد العربي

نجوى صليبه

كان لمعركة "طوفان الأقصى" - أو حرب ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ - وقعها على الشّعراء العرب، إذ تسابقوا إلى نظم القصائد تنديداً بجرائم الاحتلال الصّهيوني ومجازره بحقّ الشّعب الفلسطيني، ورثاءً للشّهداء ومدحاً للبطولات ودعماً وتفاؤلاً بنصر قريب، ففي مجموعته الشّعرية الأخيرة "صهيل في مرابع الدم"، يتناول الشّاعر السّوري فرحان الخطيب مواضيع تحاكي "طوفان الأقصى"، إرساءً لمفهوم المقاومة والكفاح في سيرورة الشعر العربي.

"من غزة إلى الشاعرة فدوى طوقان" و"من غزّة إلى الشاعر محمود درويش" و"من غزّة إلى أمي الشهيدة" و"القدس" و"طوفان الأقصى" عناوين بعض القصائد الواردة في المجموعة، وأمّا العنوان الأخير فيدلل على مضمون القصيدة كما يدلل على موقف الخطيب من مجازر الاحتلال الصّهيونية بحق أطفال غزّة وأهلها.

الأديب عبد الفتّاح إدريس وتحت عنوان "أسقط في يدي..؟!. تراويد فلسطينية"، بيّن كيف يخرج الشّباب الفلسطيني من منزله، من دون أن يودّع أسرته، ويذهب للقاء رفاق السّلاح، فيستشهد ويعود محمّلاً على الأكتاف، ومنها نختار:

يا ميمتي راح المسا يسهر مع أصحابه
ضمني بصدره بعتم الليل رايح لأحبابه
شقشق عمود الصبح ما رجع بعد الليل
جابوا عند الضحى مشيول فوق الخيل
يا يما لا تحزني مكتوب علينا الضيم
دموعك أسى وفراق وهموم تليانه
لا أستكين..!!
ولديَّ نخوة عاشقٍ تهفو بوسْعِ الكون؛
أَمدُّ يدي..!؟ مغْلُولَةً..!!؟
وتمورُ عُتْقاً للفراغ.. وللسكون
يا ابن أُمِّي.. يا أخي؟؟
ماذا تُقدّمُ دمعةٌ حيرى؟!!
أَتجاملُ لهفةَ جائعٍ يَطوي؟؟!
أو نازفٍ يَحصي دَقائقَ موتِه؟

ولأنّ الشّعر وكما يقول كثيرٌ من النّقاد هو الشّكل التّعبيري الأقرب إلى ذائقة الموريتانيين، تنطّح كثير من الشّعراء الموريتانيين للدّفاع عن القضية الفلسطينية والتّنديد بمجازر الاحتلال، ومنهم الشّاعر الدكتور أدي ولد آدب وقصيدته "ملحمة طوفان الأقصى"، وفيها يبيّن كيف انكسرت شوكة الاحتلال الصّهيوني في "٧ أكتوبر" أمام إرادة وصمود المقاوم الفلسطيني، يقول:

تفاعل الغضبُ الغَزِّيُّ.. مذْ أَمد
وحينما بلغ "الأقصى" انتهى الأمدُ
ففارَ "تَنُّورُ" "طوفان" الفدى.. مدداً
من قلب غزَّة: يا "أقصى".. لك المددُ!

إلى قوله:

قدْ صبّحوا الشَّبح المنْفوخ من زبدٍ
أسطورةُ الرعب ذابتْ.. إنَّهُ الزَّبَدُ!
طوفان مسجدنا الأقصى.. به انجرفتْ
هزائم الروح.. واستقوى به الجسد

ومثله أيضاً، تفاعل الشّاعر الموريتاني المرابط ولد الدياه مع "طوفان الأقصى"، فنظم يشدّ على أيدي المقاومين الفلسطينيين وردّهم على مجازر وجرائم الاحتلال الذي تحطّم جبروته، يقول:

جرَّت كتائب عز الدين في الطين — في عز تشرينَ إخوانَ الشّياطين
وحطمت جبروت الظّلم وانتزعت — في غفلة الدّهر أوهام الأساطين
قتلاً وأسراً إذا بالموت صبّحهمْ — ومرِّغت منهم الأجسام في الطّين
الغرقد اليوم يأبى أن يخبِّئهمْ — من خلفه فتوَاروا خلف يقطين
كأن عهد صلاح الدّين عاد وقد — أضحت فلسطين حطيناً بحطين
إنّ الزّمان الذي قد كان يمنعني — قالت فلسطين أضحى اليوم يعطيني
قد وطّنوا بفلسطين نفوسَهمُ — واستوطنوا بعد تهجير وتوطين
فالويل للظّالمين الغاشمين إذاً — والعزّ والنّصر لشعب فلسطين

نعم لقد شفت معركة "٧ أكتوبر" غليل الشّرفاء في الوطن العربي، ومنهم الشّاعر اليمني سامي العياش الزكري، يقول في قصيدته "طوفان الأقصى":

طوفان أقصنا أسرّ خواطري وشفي الغليل من العدو الماكرِ
دهس العدو بنعله ومشى على — أشلائه طوفانُ بحرٍ زاخرِ
كم سرني هذا وكم طربت لهُ — نفسي وكم هتفت بذاك حنَاجريَ
فجرٌ يشعشع من نوافذه لنا — ضوءاً تتوقُ له شموسُ هواجري

ويتمنى الزكرى لو كان بإمكانهم مرافقة المقاومين في معاركهم، يحمل بندقيته ويقاتل إلى جانبهم، يقول:

يا ليتني في صفهم متقدماً — نحو العدو ببندقي وذخائري
إمّا نشردهم ونحصدُ جمعهم — حصدَ السنابلِ بالشريم الباترِ
أو نلتحفْ بالموت أكفاناً لنا — حُلماً لندفنَ في التراب الطاهرِ

أيضاً وتحت العنوان ذاته "طوفان الأقصى"، يشحذ الشاعر العراقي حميد حلمي البغدادي همم الأبطال - ولو أنّهم ليسوا بحاجة إلى ذلك - لكن كلّ يحارب بسلاحه، والكلمة سلاح والشّعر سلاح، والفخر هنا سلاح، يقول:

يا غزة اشتدي على الأعداء
وتحزمي بالمجد والعلياء
يا غزة الأبطال أعلام الفدا
صبراً فإن الفتح للأصلاء
طوفان أبناك الأباة علامة
لمسيرة لن تنكفي لوراء
فجهادهم يأبى الخنوع وعندهم
نيل المنون غنيمة النجباء
فثرى فلسطين السليبة نهضة
تفضي إلى التحرير والإجلاء
ويل لمن خان الأمانة وارتضى
حكم اليهود وسطوة الدخلاء
يحيا بنو الأقصى وغزة إنهم
أمل لكل عزيمة وإباء

أسابيع قليلة ويكون قد مضى عام كامل على "طوفان الأقصى" أو "معركة ٧ أكتوبر"، كانت الكلمة خلال هذه الفترة سلاحاً مهمّاً بيد الأدباء لنصرة الحقّ الفلسطيني، وتوثيق البطولات والتّحضات التي قدّمها أطفال ونساء ورجال وشباب فلسطين في مواجهة العدوّ الصّهيوني الذي يستخدم كلّ أساليبه وأدواته وأسلحته المتطوّرة ليرتكب أفظع المجازر والجرائم.

المكان في الأدب العربي وشمٌ لا يمكن التخلص منه

أمينة عباس

الأمكنة ذاكرة الشعوب، وهي عنصرٌ رئيس في الكتابة الإبداعية، وعليه تقوم الأحداث وتولد الشخصيات وتُبنى وتتشابك فتمارس سطوتها على الكاتب والقارئ، وخاصة عندما لا يتعامل الكاتب معها بشكل جمالي أو زخرفي، إنما كركن أساس في بناء روايته أو قصيدته.. من هنا أطلّ الشاعر توفيق أحمد والدكتور عبد الله الشاهر في الندوة التي عُقدت، مؤخراً، بالثقافي العربي في "أبو رمانة" تحت عنوان "دور المكان في الأدب العربي" على الأمكنة التي ارتاداها وظلت آثارها باقية في ذاكرتهما ومخيلتهما، فاستحضراها في كتاباتهما وإن ابتعدا عنها لتحيي من جديد فيهما ذاك الحنين إليها، تقول الشاعرة إيمان الموصللي التي أدارت الندوة: "للمكان عطر نستنشقه في الرواية والقصيدة والقصة، فهو مَنْ يخلقه الشاعر من فضاءاته المتخيّلة حتى لو كان حقيقةً وواقعاً، ويحمل بصمة الأديب الخاصة كونه يعني الرائحة والشهوة والمرض الأول والشفاء".

ويرى د. الشاهر الذي أصدر، مؤخراً، كتاباً بعنوان "أنسنة المكان" أن "العلاقة وثيقة بين الكاتب والمكان، حيث لا يمكنه التخلي عنه، حتى إذا لم يظهر بشكله المادي والروحي فهو يظهر في اللاوعي، وما نتاج الأديب إلا انعكاس للمكان الذي شكّله وطوّر حياته وأنتج منه تلك الأفكار التي كان فيها المكان السند الذي ارتكز عليها.. من هنا فإن بيني وبين مدينتي الحالة التي تتكئ على كتف الفرات الأيمن وتفرد جسدها على أطراف البادية الشامية عشق مزروع في كياني، منه تولد قصص وحكايات، وأعترف بأنه لم يخطر ببالي في يوم من الأيام أن أكتب عن المكان وأقف على مفرداته وذاكرته، لكن رسالة حرّكت ما هو ساكن في أعماقي وفجّرت سيلاً جارفاً لديّ من الذكريات ضممتها في كتابي "أنسنة المكان" حيث كنت أتذكر الأمكنة ولا أذكرها، أتجول في ذكراها ولا أوثقها، أتصورها ولا أصورها".

ويجول الشاهر في حديثه بين أمكنة كثيرة، مفضّلاً التوقف طويلاً عند الأمكنة التي شهدت طفولته واحتضنت خطواته الأولى، يقول: "أشعر بأن انطباعات طفولتنا أكثر التصاقاً بأماكننا، ومكان الطفولة هو الإطار الطبيعي لكلّ ما يتجلى لنا مهما بلغنا من العمر، والمكان الأول فيها البيت، فأنا ما أزال أشمّ رائحة خبز أمي، والذكريات المحفورة في ذواتنا لا ينضب عطرها، فما أزال أذكر المدرسة التي لعبتُ في باحتها ولهوتُ في بهوها وتسمرتُ على مقاعدها، ويبدو أن الأماكن مهما كانت مؤقتة تترك أثراً فينا.. إن ذاكرة المكان وشمٌ لا يمكن التخلص منه، فالفرات ظلّ ظمئي الذي لم أرتوِ منه بعد، وظلّ صديقي الذي ألجأ إليه في الكثير من أزماتي، حتى وأنا غائب عنه أستدعيه فيحضر، وأعترف بأنني واحد من الذين يعيشون في ضجيج المكان ودوي انفجاراته، وأعترف بأنني من الذين تستوقفهم الأمكنة وتثيرهم الذاكرة، فالأماكن هي ما تعطي للحياة معناها وتدلّنا على مكنوناتها، وفيها روح الحياة، وبدونها تولد الأشياء ميتة، والعواطف تولد مشوهة، والأمكنة التي لا يغمرها الحب تتقهقر وتتصحر"، ويضيف: "قتلت الحرب ذاكرة المكان فينا وهدمتها، وهؤلاء الأغراب لم يفهموا أن البيوت والمدارس والمشافي والطرقات هي حكايات ومَشاهد فرح وحياة وأغانٍ وبهجة وحنان.. لقد غيّرت الحرب من طبيعة الأمكنة وجعلت منها مجرد ذكريات انمحت فنشفت عيون الفرات، فلا الحور حور، ولا أشجار الطرفاء تتكئ على شواطئه.. غابت حقول القمح من سهولنا، فبأي مكان يأتيني الحنين؟ ولأي ذكرى أتجه؟ وبأي من ذكرياتي؟".

أما الشاعر توفيق أحمد فقد كان وفياً للأمكنة التي كوّنته أو حلّ بها، فتكاد لا تخلو قصيدة لديه من الإطلالات عليها، وكان لها دور مهمّ في بناء قصيدته، وقد ألقى بعضاً منها، فها هو يقول عن قريته التي حاكى بها كل القرى: ضيعتي يا الورد فوق الجبين، يا قطيعاً من نجوم تعبت، واستحمت بمياه الجدول.

أما دمشق فهي المكان الذي وإن غادره أحمد يبقى معه في حلّه وترحاله، فتحت عنوان "قمر في الأردن" وهي القصيدة التي ألقاها في حفل افتتاح مهرجان جرش الدولي ٢٠٢٣ يقول: الشام قادمة إلى عمانا، لتعانق الأحباب والخلانا. وفي قصيده ألقاها في مؤسسة الإبداع للثقافة والفنون والآداب في صنعاء بمناسبة كونها عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٤ أنشد: لدمشق عطرٌ في المساء، ولون ذاكرة الوطن، تتقاسمان معاً شموخ الأبجدية، وتسافران معاً. وعندما كان في الطائرة عائداً إلى دمشق عن طريق صنعاء جدة دمشق أنشد أبياتاً بعنوان "عودة المسافر": دمشق ثانية، مَنْ يا ترى عبثَ، يا قلب بي وجفاك الورد والماء؟ لمّي غبار دمي يا شام وانتظري، فليس تغني عن الحلوين صنعاء. وفي بطاقة حب لبيروت وتحت عنوان "جهات الروح" يقول: حملت إليك الشام خمراً معتقاً، وصليت في محراب عينيك خاشعاً، إذا أقفرت كل الجهات تنفست، رؤاك ربيعاً زاهي اللون يانعاً المكان".

وفي بغداد ألقى قصيدة عام ٢٠٠٢ ضمن فعاليات مهرجان المربد الشعري: أتتك دمشق متوجة بالحرير العروبي، يلتف شالاً على خصرها، وأنا مثقل بالحنين، خذيني لعينيك بغداد، إن كان عندك شيء من السر بوحي، نخيلك يجري بقلبي. وعندما دُعي توفيق أحمد إلى مديرية الثقافة بمدينة ميونيخ في ألمانيا كتب مجموعة من قصائد النثر ليلقيها هناك، وكان أغلبها يتحدث عن المكان: أتمنى أن تعرف كلّ نساء العالم، أن أجمل عطر، هو الذي ينطلق من الياسمين، الذي يملأ حواكير دمشق.. كما يقول: عندما تعشق امرأة رجلاً، تهديه تفاحة من أشجار غوطة دمشق، يغسل خصلات شعرها، بزجاجة من ماء نهر بردى.

وفي قصيدة أخرى ذكر فيها مدينة معرة النعمان التي سافرت ببال الشعر والأدب والفلسفة من خلال أبو العلاء المعري: هذي المعرة هل كانت مسافرة، لولا المعرب ببال الشعر والأدب، أبو العلاء على أبوابها نغم، من ألف عام وحتى آخر الحقب. ويبيّن الشاعر العراقي فائز الحداد في مداخلة له: "المكان أحد الأركان المهمّة في القصيدة، ففي تراثنا الشعري إشارات واضحة وعميقة تخصّ المكان الذي ينطلق منه المبدع ليفجّر طاقاته الإبداعية ويقول ما لم يقله أسلافه، والأمثلة على هذا الصعيد كثيرة نذكر منها ما جاء في شعر المتنبي وأبو تمام وديك الجن".

عقبات عديدة ومشكلات مالية قبل انطلاق الموسم الكروي الجديد

ناصر النجار

من المتوقع أن ينطلق الموسم الكروي الجديد اعتباراً من العشرين من الشهر الحالي بفئتي الأولمبي والشباب والناشئين والأشبال لفرق الدرجة الممتازة حسب البرنامج الموضوع سلفاً من قبل لجنة المسابقات قبل أكثر من شهر ونصف، ولا ننسى كأس اتحاد كرة القدم لفرق الدرجة الممتازة المتوقع انطلاقه بداية الشهر القادم.

كثير من الشائعات أطلقت قبل أيام عن تأجيل هذه الدوريات بحجة صيانة بعض الملاعب، والشائعات هذه صدرت من داخل قبة الفيحاء من مصدر مسؤول، وهذا يدل على التداخل في العمل، حتى حسم هذه الشائعة رئيس لجنة المسابقات بقوله: إن اتحاده لا ينوي التأجيل مطلقاً من مبدأ احترام المواعيد وقدسية الروزنامة السنوية الموضوعة بعناية، وقضية الملاعب الموضوعة في الصيانة لها حلولها وهناك ملاعب بديلة.

وبعيداً عن موضوع الملاعب فهناك الكثير من المشكلات التي تعيق الأندية قبل بداية الموسم الجديد، ومنها المشكلة الأولى التي تتعلق بتنظيم كشوف اللاعبين، فكل نادٍ بات لديه خمس فئات في الدوري (رجال، أولمبي، شباب، ناشئين، أشبال) والمختلف عن المواسم الماضية أن بطولتي فئتي الناشئين والأشبال كانتا تقامان على مستوى المحافظة، وهذا الموسم باتت هذه البطولات مركزية، وتنظيم هذه الكشوف يحتاج إلى وقت طويل وخاصة فئتي الناشئين والأشبال كونهما تحتاجان إلى أوراق خاصة إن لم يكن اللاعب يملك هوية شخصية، والموضوع هنا برسم الأندية التي لا تنظم كشوفها بشكل دوري ولا تعتني بأوراق اللاعبين الرسمية، وهنا تكمن الخبرة في التعاطي بالبرامج الرسمية التي اعتمدها الاتحاد السوري وهي مربوطة مع الاتحادين الآسيوي والدولي.

المشكلة الثانية هي الحصول على الرخصة المطلوبة لدخول الدوري الممتاز، وهذه الرخصة تشبه الرخصة الآسيوية، وهذه مرتبطة تماماً بقرارات وبرامج الاتحاد الآسيوي وعدم الالتزام بها يعرّض كرتنا والأندية إلى العقوبات. الأهم في الرخصة هذه الحصول على براءة ذمة مالية من جهات عدة أولها اتحاد كرة القدم، وهو يطالب أنديته بالرسوم المترتبة على العقود مع اللاعبين والمدرّبين المحليين والعرب والأجانب، والغرامات المالية المفروضة من قبل لجنة الانضباط والأخلاق أو من أي جهة أخرى، إضافة لذلك مطالبات المدرّبين واللاعبين بمستحقاتهم المالية من الأندية حسب قرار لجنة فضّ النزاعات في اتحاد كرة القدم. أنديتنا تقاعست في السنوات الماضية عن دفع ما عليها مالياً أمام تراخي اتحاد كرة القدم بالمطالبة رغم تحذيره الأندية بشكل مستمر، والأندية كانت تعترض على ذلك بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها، لكن هذا الكلام وجده اتحاد كرة القدم غير صحيح أمام العقود التي تبرمها الأندية مع المدرّبين واللاعبين، لدرجة أن أحدهم قال: الذمم المالية المتوجبة على الأندية أقلّ بكثير من قيمة عقد لاعب واحد!.

اتحاد كرة القدم محرج أمام هذه المسألة وهو مضطر لتنفيذها، فهناك في الاتحاد الآسيوي من يتابع ويدقق وأي مخالفة في هذه الرخص ستكون عواقبها خطيرة على كرتنا وعلى أنديتنا.

حصيلة مقبولة لمنتخب ألعاب القوى في مشاركته العربية

دمشق- سامر الخيّر

أسدل الستار على النسخة العاشرة من البطولة العربية للناشئين والناشئات تحت ١٨ سنة لألعاب القوى، والتي استضافتها مدينة الطائف السعودية على مدى أربعة أيام، واستطاع منتخبنا الحلول بالمركز الثامن برصيد ذهبية عن طريق اللاعبة غزل الحكيم في رمي الرمح، وبرونزيتين عن طريق اللاعبة زينب يوسف في سباق ٤٠٠ متر حواجز، واللاعب محمد مجد مدلل في مسابقة العشاري.

ويعتبر هذا الإنجاز مقبولاً إلى حدّ ما بالنظر إلى عدد المشاركين وقوة المنافسة، فمن المرات القليلة التي يصل فيها عدد الدول المشاركة إلى ١٨ دولة وما يزيد عن ٢٤٠ لاعباً ولاعبةً تنافسوا في ٢٠ مسابقة، ومن ضمن المشاركين منتخبات لها تاريخها في أم الألعاب دولياً كالمغرب التي تصدّرت البطولة برصيد ١٠ ذهبيات و١٣ ميدالية فضية و٨ ميداليات برونزية، والجزائر التي حلّت في المركز الثاني برصيد ٧ ميداليات ذهبية وفضيتين و٩ ميداليات برونزية، وغيرهما من المنتخبات القوية، كما جاء منتخب المملكة العربية السعودية في المركز الثالث برصيد ٦ ميداليات ذهبية وسبع ميداليات فضية وثماني ميداليات برونزية، فيما تذيل الترتيب ٥ منتخبات هي الأردن وموريتانيا وليبيا وعمان والسودان.

وبالنظر لنتائج بعثتنا وتصريح رئيس اتحاد اللعبة سليمان حويلة لـ"البعث" قبل المشاركة، نستطيع الاطمئنان إلى وضع أم الألعاب فهي بعد سنوات عجاف، وعملية التقويم وإعادة البناء تسير في الطريق الصحيح، وبطولة بعد أخرى ستعود منتخباتنا إلى منصات التتويج العربية والآسيوية، فلطالما امتلكنا المواهب الواعدة لكن سوء الإدارة والاعتناء بها جعلنا نخسرها، أما اليوم فوجود اتحاد على قدر المسؤولية يجعلنا نستبشر خيراً برياضة كان لنا فيها صولات وجولات.

حطين بطلاً لدورة الوفاء والولاء.. ومنتخب الشباب يثير التساؤلات؟

اللاذقية- خالد جطل

اختُتمت منافسات دورة الوفاء والولاء الكروية الرابعة والعشرين التي يقيمها نادي تشرين بمناسبة انتخاب السيد الرئيس بشار الأسد رئيساً للجمهورية العربية السورية، بتتويج فريق حطين باللقب بعد تصدّره ترتيب الفرق الخمسة المشاركة برصيد عشر نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل وحيد.

الدورة التي أقيمت بنظام الدوري من مرحلة واحدة فقط، شهدت مشاركة خمسة فرق هي حطين وجبلة والجهاد ومنتخب شباب سورية وتشرين منظم الدورة، والتي قدّمت مستوى فنياً دون المتوسط، لكن العذر يبقى أن الدورة محطة مهمّة لتساعد الأجهزة الفنية على تجربة أكبر عدد من اللاعبين للوقوف على المستوى الفني والبدني لهم، كما توفر فرصة لتحقيق الانسجام بين اللاعبين لتصل الفرق إلى نسبة عالية من جهوزيتها قبل انطلاق منافسات دوري المحترفين.

اللافت في الدورة كان ما قدّمه منتخبنا الشاب ونتائجه غير المتوقعة، حيث كان الوحيد الذي لم يذق طعم الفوز، فتعادل بمباراتين وخسر مثلهما وحلّ خامساً برصيد نفطتين، ما يجعلنا نضع الكثير من إشارات الاستفهام حول جاهزيته للتصفيات الآسيوية، وما زاد الطين بلة طلب الجهاز الإداري والفني للمنتخب من أندية حطين وجبلة وتشرين عدم بثّ المباريات على الهواء مباشرة دون إعطاء تبرير مقنع؟!.

رقمياً ورغم حلوله وصيفاً لايزال تشرين الأكثر فوزاً باللقب بثماني مرات، يليه حطين ثانياً خمس مرات ثم الفيصلي الأردني والكرامة بلقبين، وفاز باللقب مرة واحدة كلّ من الزوراء العراقي والجهراء الكويتي والمجد ومنتخب شباب سورية والمحافظة والاتحاد والوثبة وجبلة.

ذهبية عالمية لفروسية الرمي.. وبطولة كلاسيكية للأطفال

المحرر الرياضي

بإرادة ومثابرة وعزيمة استثنائية استطاع فرساننا الظفر بالميدالية الذهبية في بطولة كأس العالم للأندية لفروسية الرماية من على صهوة الجواد التي أقيمت في كازاخستان، وبسواعدهم رفعوا علم الوطن تكريماً واحتفالاً، فيما حصل على الميدالية الفضية الفريق البولندي والميدالية البرونزية كانت من نصيب فريق كازاخستان.

وضمّت بعثة فريق نادي الشرطة للفروسية كلاً من الفرسان أحمد فارس وشروق المصري بقيادة الفارس العقيد محمود المصري، حيث شارك أبطال نادي الشرطة للفروسية ممثلين عن منتخبنا الوطني في البطولة التي احتدمت المنافسة فيها بين ست وعشرين دولة أبرزها (سورية، كندا، إندونيسيا، تركيا، أميركا، إيران، السعودية، الكويت، كازاخستان) وبعدد مشاركين يزيد عن الثمانين فارساً وفارسة.

في سياق متصل اختُتمت على أرض الملعب الأولمبي في نادي الباسل للفروسية منافسات المباراة التأهيلية لنهائي بطولة الأطفال الكلاسيكية لقفز الحواجز ٢٠٢٤، حيث أقيمت المباراة وفق شروط ومعايير الاتحاد الدولي للفروسية على مدار يومين متتاليين (كل يوم شوطان)، والفائز من يحصل على أقل الأخطاء من مجموع الأشواط الأربعة وأقل زمن للشوط الثاني في اليوم الأول + زمن الشوط الثاني في اليوم الثاني، وجاءت النتائج كما يلي: اليوم الأول: المركز الأول للفارس الحسن النقري، والمركز الثاني للفارس عبد الله العلي، وفي اليوم الثاني: المركز الأول والثاني للفارس الجواد النقري، والمركز الثالث للفارس الحسن النقري. أما أبطال المباراة التأهيلية فكانوا الفرسان الفارس الحسن النقري والفارس عبد الله العلي والفارسة جوري بحبوح.

لقاء مصيري لسلة سيدات الوحدة في بطولة الأندية العربية

دمشق- عماد درويش

سيكون فريق الوحدة للسيدات بكرة السلة مطالباً اليوم بتغيير الصورة السلبية الباهتة التي ظهر عليها في مباراته الأولى أمام فريق الفتاة الكويتي التي خسرها بفارق ٢١ نقطة (٥٣-٧٤) في بطولة الأندية العربية الـ٢٥ لكرة السلة التي تُقام في الأردن.

الوحدة سيلتقي اليوم الساعة السابعة مساءً فريق الفحيص الأردني مستضيف البطولة والمرشح الأوفر للفوز باللقب، المباراة تعتبر مهمّة ومصيرية للوحدة، فالخسارة ستفقد آمال الفريق في المنافسة على اللقب، وهو بحاجة لتغيير أسلوب اللعب الذي ظهر عليه في المباراة الافتتاحية، وعلى المدرّب عبد الله كمونة إيجاد التوليفة المناسبة للوصول بالفريق إلى برّ الأمان، فالاعتماد على اليسيا مكاريان فقط للتسجيل سيكون صعباً، خاصة وأن الفريق الأردني يضمّ في صفوفه نخبة من أفضل اللاعبات الأردنيات، ولاعبتين محترفتين على مستوى عالٍ، والفريق بحاجة لدقة التسديد سواء من تحت السلة أم من على القوس والسرعة، وتقليل الأخطاء الفنية (التورن أوفر) كي يستطيع الفريق مجاراة الفريق الأردني الذي فاز أمس على غاز الشمال العراقي (٧٥-٥٠) ويتطلع اليوم لتحقيق فوزه الثاني على أمل الفوز باللقب لأول مرة في تاريخه.

وكان فريق العلا السعودي قد حقّق مفاجأة من العيار الثقيل في افتتاح مباريات البطولة، حيث فاز على فريق كوسيدار الجزائري (٦٠-٥٨)، مع العلم أن الفريق الجزائري تعاقد مع اللبنانية ربيكا عقل للمشاركة معه بالبطولة، وتميّز الفريق السعودي بالمحترفات الأميركيات.

المستوطنون الإسرائيليون يوسعون اعتداءاتهم على مقدسات وأراضي الفلسطينيين

الأرض المحتلة – موسكو – تقارير

أصيب ثلاثة فلسطينيين اليوم خلال اقتحام مستوطنين إسرائيليين قرية عرب الكعابنة بمنطقة المعرجات شمال غرب مدينة أريحا بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت وكالة وفا أن مستوطنين اقتحموا القرية واعتدوا بالضرب على عدد من الأهالي، ما أدى إلى إصابة ثلاثة فلسطينيين، كما داهموا المدرسة الأساسية واعتدوا على الطلبة والمدرسين واحتجزوهم في المدرسة، كذلك اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال التي فرضت قيوداً مشددة على دخول المصلين الفلسطينيين إليه، كما اقتحم مستوطنون بلدة الطور شرق مدينة القدس المحتلة، بحماية أعداد كبيرة من قوات الاحتلال، واستولوا على منزل والأرض المحيطة به.

في الأثناء، استشهد فلسطيني متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي في وقت سابق بمدينة جنين بالضفة خلال اقتحامها في الـ ٥ من آب الماضي، كما استشهد فلسطيني متأثراً بإصابته نتيجة قصف الاحتلال مدينة طوباس بالضفة قبل نحو ١٠ أيام، في وقت أصيب فلسطيني خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم الدهيشة جنوب مدينة بيت لحم وسط إطلاق الرصاص، فيما اعتقلت قوات لاحتلال ٨ فلسطينيين من مخيمي الدهيشة جنوب بيت لحم وعقبة جبر جنوب أريحا وقرية راس كركر وبلدة نعلين غرب رام الله.

وبالتزامن أعلنت الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة، راح ضحيتها ٢٠ شهيداً و٧٦ جريحاً، وقالت في بيان: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٣٤٦ على القطاع ارتفع إلى ٤١٢٢٦ شهيداً و٩٥٤١٣ جريحاً، وكان أصيب واستشهد عدد من الفلسطينيين في وقت سابق اليوم، نتيجة قصف الاحتلال مخيم النصيرات وسط القطاع وفي مدينة رفح جنوبه.

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره المصري بدر عبد العاطي ضرورة التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وأهمية استمرار الجهود للتوصل إلى حلول دبلوماسية على أساس القرارات الأممية، بما يكفل إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وقال لافروف في مؤتمر صحفي عقب محادثاته مع عبد العاطي في موسكو: إن "الولايات المتحدة تعرقل تمرير أي قرار في مجلس الأمن يؤدي لوقف سفك الدماء في الأراضي الفلسطينية"، لافتاً إلى أن الوضع الإنساني في غزة كارثي، وكذلك في الضفة الغربية، ما يتطلب وقفاً فورياً لإطلاق النار وإيصال المساعدات للفلسطينيين، من جانبه، قال وزير الخارجية المصري: إنه يجب إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني المستمرة منذ ٧ عقود، مشدداً على أنه لا استقرار بالمنطقة دون إقامة دولة فلسطينية ووقف العدوان الغاشم على الشعب الفلسطيني.

الخامنئي: الأعداء يثيرون الخلاف والفتنة بين دول المنطقة لتفريق شعوبها

طهران-سانا

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي اليوم أن نصرة أهل غزة وفلسطين المظلومين هي من أهم واجبات الأمة الإسلامية، وأن من يخالف الواجب سيتعرض للمساءلة من الأجيال القادمة، وقال في كلمة: إنه "لا بد من التركيز على الوحدة الإسلامية للوقوف في وجه كل محاولات المفسدين لتشويه صورة الأمة"، مشيراً إلى أن الأعداء يحاولون من خلال استخدام أدوات مثل الدعاية والاقتصاد، والأدوات الفكرية إثارة الخلاف والفتنة بين الدول الإسلامية لتفريق شعوبها، ولافتاً إلى أن "عزة الأمة الإسلامية من خلال الوحدة، ومن خلال واجب نصرة المظلومين في غزة وفلسطين".

من جهته، أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ضرورة التصدي لجرائم الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين وشعوب المنطقة، مشيراً إلى أن هذه الجرائم تستمر في قطاع غزة منذ أكثر من عشرة أشهر، إضافة إلى الحصار الجائر المفروض على الشعب الفلسطيني وسط صمت دولي، مردفاً: إن ضرورة التصدي لـ "إسرائيل" أمر لا يقبل النقاش، ومحذراً من أن "حقوق الإنسان في خطر، حيث تتغاضى القوانين الدولية عن قتل "إسرائيل" الأبرياء وقصف المستشفيات"، كما أشار بزشكيان إلى أن نهج حكومته سيكون مبنياً على الوفاق والوحدة مع دول الجوار والعمل على تحسين الاتفاقيات مع الدول الأجنبية من أجل حل المشكلات الداخلية والخارجية، فيما شدد على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية لمعالجة المشاكل الاقتصادية، لافتاً إلى أن "إدارته ستحاول جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدول المجاورة وخارجها"، ومضيفاً: "نأمل حل

مشكلة التحويلات البنكية من أجل فتح البلاد أمام الاستثمارات الأجنبية، وعلينا الاتحاد والاستفادة من خبرات الجميع".

وأشار بزشكيان إلى أن علاقة إيران مع الصين استراتيجية، ووساطة الصين بين إيران والسعودية كانت خطوة مهمة لتحقيق التضامن في المنطقة، ولدى إيران علاقات جيدة مع الصين وروسيا ودول الجوار، ورداً على سؤال حول العقوبات الغربية على إيران، قال بزشكيان: إن الغرب يحاول منعنا من امتلاك الصواريخ والقدرات الدفاعية، ولكن لن يكون ذلك، وعلينا امتلاك القوة الرادعة بوجه العدو مادام أعداؤنا مثل "إسرائيل" يمتلكون جميع الأسلحة المحظورة.

وفي شأن آخر، أكد مساعد الرئيس الإيراني، رئيس منظمة الطاقة النووية الإيرانية، محمد إسلامي، أن رفض الكيان الصهيوني الانضمام لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ووضع منشآته النووية تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية يشكلان تهديداً للسلم والأمن الدوليين، وقال: إن "العالم في الوقت الحاضر يواجه تحديات خطيرة ومثيرة للقلق، بما في ذلك جرائم الكيان الصهيوني المرتكبة في فلسطين، حيث قتل هذا الكيان أكثر من ٤١ ألف شخص معظمهم من النساء والأطفال الأبرياء، وأصاب أكثر من ١٠٠ ألف شخص، وبدعم من أمريكا وبعض الدول ما زال يواصل وبكل وقاحة جرائم الإبادة الجماعية في حربه على غزة"، مضيفاً: إن "هذا الكيان يقود حملة تشويه سمعة إيران باعتماده الدعاية السلبية واسعة النطاق ضد البرنامج النووي السلمي الإيراني، كما أن هذا الكيان يحاول تحويل الرأي العام عن جرائمه من خلال اختلاق الافتراءات والأكاذيب ضد أنشطة إيران النووية السلمية"، ومشيراً إلى أنه من المهم اليوم أكثر من أي وقت مضى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط، كما شدد رئيس منظمة الطاقة النووية الإيرانية على أن تعاون إيران مع الوكالة الدولية يستمر بطريقة صادقة وواسعة النطاق.

صورة مبكرة عن المستقبل التقني في معرض الصين الدولي

بكين – ريم ربيع

نجحت الدورة الحادية عشرة من معرض الصين الدولي لتجارة الخدمات في بكين باستقطاب عدد واسع من الشركات والزائرين العاملين والمهتمين في التقنيات الحديثة على المستوى الخدمي، فالإبهار التقني والتكنولوجي المترافق مع الإبهار البصري والحرفية في تنظيم المعارض حققا صورة مميزة للمعرض من مختلف الجوانب، فكانت الآراء وردود الفعل لزوار المعرض تركز على جانب التطور اللافت الذي تقدمه الشركات في كل دورة، واستخدام تقنيات الجيل الخامس، والذكاء الاصطناعي في الأجهزة والآلات للمشاريع الخدمية.

المعرض ضم مشاركات من أكثر من ٨٠ دولة ومنظمة دولية تحت عنوان "الخدمات العالمية– تشارك ومنفعة متبادلة"، بما فيها مشاركة لسورية عبر جناح تضمن منتجات يدوية وطبية وعطرية، ولاقى زيارات كثيرة من زوار المعرض، فيما أوضح مدير المبيعات في الجناح، مهند شقلي، أن المشاركة السورية الدائمة في المعرض تأتي في ظل تعاون تجاري قديم بين الصين وسورية، منذ أيام طريق الحرير، ويتم تطويره بشكل دائم، مضيفاً أن المنتجات السورية تتواجد في العديد من المناطق الصينية وتلقى إقبالاً جيداً.

"ما تشاهده من تقنيات في هذا المعرض يقدم صورة مبكرة لما سيكون عليه العالم بعد أعوام" هي إحدى التعليقات التي يبديها زوار المعرض، إذ يلفتك التطور الكبير الذي تقدمه الشركات سواء في خدمات الاتصالات والكمبيوتر والمعلومات، والخدمات المالية، والخدمات الثقافية والسياحية والتعليمية والرياضية، والاستشارات الهندسية والبناء والصحة والصرف الصحي والبيئة، ليكون أول منصة عرض دولية بالعالم على مستوى الخدمات يركز على التكنولوجيا الفائقة، حيث تم كشف سلسلة تقنيات وإنجازات حديثة تساهم بتحسين جودة وكفاءة الخدمات.

حوالي ١٠٠ شركة ومؤسسة أطلقوا خلال المعرض ما يزيد عن ٢٠٠ إنجاز ابتكاري متكامل لإنشاء منصة خاصة في مجال التجارة العالمية في الخدمات، وتم التركيز على عرض التقنيات والتطبيقات الجديدة المتخصصة مثل الإنترنت عبر الأقمار الصناعية، والبيانات الضخمة وقوة الحوسبة، والكربون الصفري، والسياحة الثقافية الرقمية، والتعليم الذكي، والرياضة الذكية، كما ضم المعرض الروبوتات الجراحية لتقويم العظام بالذكاء الاصطناعي، وتطبيقات التكامل الرقمي الحقيقي الميتافيرس، مما يقود اتجاه الابتكار في المجالات الصناعية.

وللترفيه والثقافة مكان أيضاً في معرض الصين الدولي، حيث استقطبت أجنحة عديدة الزوار لتجربة الأزياء الشعبية والتقليدية، أو تجارب الفن من رسم وموسيقا وغناء ورقصات شعبية، والتقاط الصور التذكارية بتقنيات كثيرة تعتمد في بعضها على الذكاء الاصطناعي، لتكون زيارة المعرض تجربة منوعة تمتزج فيها أحدث التقنيات مع أقدم العادات والتقاليد.

مرسوم برفع تعداد الجيش الروسي إلى 1.5 مليون عسكري

موسكو-تقارير

أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم مرسوماً بزيادة تعداد أفراد الجيش بين مدنيين متعاقدين وعسكريين إلى نحو مليونين و٤٠٠ ألف فرد، وينص المرسوم الذي من المزمع أن يدخل حيز التنفيذ اعتباراً من الأول من كانون الأول المقبل على زيادة إجمالي أفراد الجيش بين مدنيين متعاقدين وعسكريين إلى مليونين و٣٨٩ ألف فرد، بينهم ١,٥ مليون عسكري، كما يكلف المرسوم الجديد الحكومة برصد المخصصات اللازمة من ميزانية وزارة الدفاع لتغطية الزيادة في تعداد الجيش.

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن بلاده لم تتدخل ولا تتدخل الآن في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة، وقال: إن الكرملين أكد في أكثر من مناسبة أن عسكريين أمريكيين يشاركون بالفعل في الصراع في أوكرانيا، وهو ما يمثل تهديداً لروسيا، موضحاً أن هناك صخباً إعلامياً حول السماح المحتمل لضربات بأسلحة غربية في العمق الروسي لكننا لم نسمع أي تصريحات رسمية عن ذلك، فيما وصف بيسكوف اتهامات الغرب لقناة RT بأنها ضرب من الجنون، مؤكداً أن مثل هذه الهجمات على وسائل الإعلام غير مقبولة، كما أضاف بيسكوف: "إن العقوبات على شبكة RT تشير إلى أن الولايات المتحدة قادرة على التمادي والمضي إلى أبعد ما يمكن في محاولاتها لقمع وجهات النظر البديلة". من جانب آخر، اعتبر بيسكوف أن دعوة نظام كييف ممثلي الصليب الأحمر والأمم المتحدة لزيارة أراضٍ بمقاطعة كورسك الروسية تمثل استفزازاً غير مسبوقٍ.

ميدانياً.. أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها استعادت بلدتي أوسبينوفكا وبوركي من مجموعات قوات نظام كييف التي تسللت إليهما، وكبدت هذه القوات خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وتصدت القوات الروسية لهجمات مضادة لقوات نظام كييف، كما واصلت عملياتها لملاحقة المجموعات التي تحاول التسلل للأراضي الروسية، فيما بلغت خسائر قوات كييف على محور كورسك أكثر من ٣٥٠ عسكرياً و ١٣ مركبة مدرعة، بينها دبابتان وراجمتا صواريخ خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، ليصل مجموع هذه الخسائر منذ مطلع آب الماضي إلى أكثر من ١٣,٨٨ ألف عسكري، و ١١٥ دبابة، كذلك حسنت القوات مواقعها على عدد من محاور القتال في أوكرانيا، وكبدت قوات نظام كييف خسائر فادحة، وتمكنت من إسقاط مقاتلة أوكرانية من طراز "ميغ٢٩" وقنبلة موجهة من طراز "هامر" فرنسية الصنع، و٢٠ صاروخاً من طراز فامبير تشيكية الصنع، إضافة إلى ١٣ طائرة أوكرانية مسيرة، كما استهدف الطيران العملياتي التكتيكي والمسيرات والقوات الصاروخية والمدفعية التابعة للقوات المسلحة الروسية مطاراً عسكرياً، وورشة لإنتاج المسيرات و٤ مستودعات لتخزينها، فضلاً عن تجمعات القوى البشرية والمعدات العسكرية لقوات نظام كييف في ١٤٤ منطقة.

من جانبها، كشفت المخابرات الخارجية الروسية أن سلطات نظام كييف تستعد وبتحريض من الولايات المتحدة لشن ضربة صاروخية على مدرسة للأطفال توقع عدداً كبيراً من الضحايا، ومن ثم اتهام القوات الروسية بتنفيذها كسيناريو استفزاز غير إنساني، حيث يخطط الأمريكيون لاستخدام الاستفزاز لتعزيز حملة الضغط التي بدؤوها بالفعل على إيران، وكذلك على كوريا الديمقراطية بمزاعم تسليمهما صواريخ باليستية لموسكو، ومن المفترض أن يتم تأكيد مزاعم بأن هذه الأنواع من الذخيرة هي التي استخدمت في الهجمات على مؤسسة الأطفال.

تدريبات عسكرية روسية صينية مشتركة في بحر اليابان

موسكو-سانا

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن سفناً حربية تابعة لأسطول المحيط الهادئ الروسي والبحرية الصينية أجرت تدريبات إطلاق للصواريخ والمدفعية في بحر اليابان في إطار مناورات أوكيان – ٢٠٢٤.

وقالت الوزارة في بيان صحفي اليوم: "في إطار مناورات القيادة والأركان الإستراتيجية "أوكيان ٢٤"، نفذت سفن حربية تابعة لأسطول المحيط الهادئ التابع للبحرية الروسية وجيش التحرير الشعبي الصيني تدريبات مشتركة في بحر اليابان تم خلالها إطلاق النار الحي من الأسلحة الصاروخية والمدفعية"، وحسب البيان تم دعم تدريبات القوات البحرية بأكثر من ١٠ طائرات ومروحيات من الطيران البحري لأسطول المحيط الهادئ والقوات الجوية الفضائية الروسية، كما شاركت المدمرتان "شينينغ" و"ووشي" وكذلك الفرقاطة "لين يي" من الجانب الصيني، وبدأت تشكيلات البحرية الروسية يوم الثلاثاء الماضي مناورات القيادة والأركان الإستراتيجية "أوكيان – ٢٠٢٤" وستنتهي اليوم.

وتشارك في المناورات التي تجري في مياه المحيط الهادئ والمحيط المتجمد الشمالي والبحر الأبيض المتوسط وبحر قزوين وبحر البلطيق أكثر من ٤٠٠ سفينة حربية وغواصة وسفينة دعم أسطول مساعدة، وأكثر من ١٢٠ طائرة ومروحية من الطيران البحري للبحرية والقوات الجوية الفضائية ونحو ٧٠٠٠ وحدة من الأسلحة والمعدات العسكرية والخاصة فضلاً عن أكثر من ٩٠ ألف فرد.

الدفاعات الجوية اليمنية تسقط مسيّرة أمريكية في أجواء ذمار

صنعاء-سانا

أعلنت القوات المسلحة اليمنية اليوم إسقاط طائرة أمريكية مسيرة من طراز "أم كيو ٩" في أجواء محافظة ذمار أثناء تنفيذها مهام عدائية.

ونقلت وسائل إعلام يمنية عن القوات المسلحة قولها في بيان: إنه "تم إسقاط الطائرة بصاروخ أرض جو محلي الصنع، وهي الطائرة الثالثة خلال أسبوع والعاشرة من هذا النوع، التي تتمكن الدفاعات الجوية اليمنية من إسقاطها".

وأكد البيان أن "القوات المسلحة ستواصل تصديها للعدوان الأمريكي البريطاني وتحركاته العسكرية المعادية، استمراراً في الانتصار للشعب الفلسطيني بعمليات عسكرية نوعية في البر والبحر"، مشدداً على أن "هذه العمليات لن تتوقف إلا عند وقف العدوان، ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة".

استقالة المفوض الأوروبي للسوق الداخلية وسط خلافات حول التعيينات الجديدة

بروكسل-سانا

أعلن المفوض الأوروبي للسوق الداخلية تييري بريتون اليوم استقالته من المفوضية الأوروبية بمفعول فوري، مؤكداً أن رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لايين التي كان على خلاف معها طلبت من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استبعاده.

وقال بريتون في رسالة إلى فون ديرلايين نقلتها وكالة فرانس برس: "قبل بضعة أيام وفي المرحلة الأخيرة من المفاوضات بشأن تشكيلة المفوضية المقبلة طلبتم من فرنسا سحب اسمي لأسباب شخصية لم تناقشوها معي مباشرة بأي حال من الأحوال واقترحتم كتسوية سياسية حقيبة يعتقد أنها أكثر نفوذاً لفرنسا داخل المفوضية المقبلة"، مضيفاً: "هناك مرشح آخر ستقترحه عليكم فرنسا".

وكانت العلاقات بين فون دير لايين وبريتون توترت منذ قاد المفوض الأوروبي حركة احتجاج داخل المفوضية ضد أسلوب إدارة رئيسة المفوضية والذي اعتبر أنه ليس جامعاً بما فيه الكفاية.

تكميم أفواه وزج في السجون.. لا مكان للحرية في بريطانيا

سمر سامي السمارة

في الثاني من شهر أيلول الحالي، أعلن وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، تعليق ٣٠ من أصل ٣٥٠ ترخيصاً لتصدير الأسلحة إلى "إسرائيل"، مستشهداً بمخاوف من إمكانية استخدام المعدات لارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي.

في حين انتقد البعض القرار باعتباره غير كاف ومتأخر، وأنه يشير إلى أن الحكومة البريطانية تعترف بإمكانية استخدام الأسلحة البريطانية في جرائم الحرب. ومع ذلك، في الوقت الذي تتخذ فيه إدارة حزب العمال خطوات مبدئية في الاعتراف بهذه المخاطر، إلا أنها تواصل حملة موازية ضد الناشطين والصحفيين المؤيدين للفلسطينيين.

وفي خضم اتهامات بالإرهاب تحت ذرائع غامضة، تواجه شخصيات بارزة مثل الصحفي البريطاني المستقل ريتشارد ميدهورست، والناشطة سارة ويلكنسون وأعضاء منظمة حركة فلسطين الاعتقالات والإدانات من خلال حملة واسعة النطاق لإسكات الأصوات الداعمة لفلسطين والمنددة بالعدوان الإسرائيلي على غزة.

وبالرغم من الأدلة الموثقة على ارتكاب "إسرائيل" لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وإدانة هيئات الأمم المتحدة المختلفة ومنظمات حقوق الإنسان الرائدة لها، اختارت الحكومة البريطانية تكثيف إجراءاتها ضد كل من يعارض العدوان الإسرائيلي على غزة مع الحفاظ على دعمها للحكومة الإسرائيلية.

ففي شهر آب الماضي، اعتقلت الشرطة البريطانية، الصحفي ريتشارد ميدهيرست حال وصوله إلى مطار هيثرو في لندن، بتهمة التعبير عن آراء وأفكار تدعم منظمة وصفوها بـ"الإرهابية" وذلك بسبب تنديده بصورة دائمة بالإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وبحسب ميدهيرست، فإن ٦ ضباط أمن بريطانيين كانوا بانتظاره عند مدخل الطائرة واعتقلوه، مشيراً إلى أنه مستهدف لأنه يتحدث عن الوضع في فلسطين.

وفي مقطع فيديو مدته ٩ دقائق قال ميدهيرست "وُضعت في الحبس الانفرادي، في زنزانة باردة تفوح منها رائحة البول، لم يكن هناك ضوء، وكان السرير مجرد حافة خرسانية صغيرة مع مرتبة رقيقة مثل الورق".

ورفض ميدهيرست بشكل قاطع أي ادعاءات بالتورط في الإرهاب، مؤكداً أنه صحفي نشأ على مناهضة الحرب، مشيراً إلى أن والديه حائزان على جائزة نوبل للسلام لعملهما كقوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة.

واستمر ميدهورست قائلاً: "يجب استخدام قوانين مكافحة الإرهاب لمحاربة الإرهاب الفعلي، وليس الصحافة، مضيفاً أنه لم يعد هناك مكان للحرية في الدول الغربية فقد أصبحت شعاراتهم، دعايات يرسمونها ليخفوا حقيقتهم التي تحكمها المصالح.

منذ بداية الحرب على غزة، كثفت منظمة حركة فلسطين، حملتها لتفكيك مصانع الأسلحة مثل إلبيت سيستمز في المملكة المتحدة، وعرقلة نقل مكونات الأسلحة إلى جيش الاحتلال الإسرائيلي، وقد استخدم الناشطون تكتيكات تهدف لتعطيل سلسلة توريد الأسلحة من الأراضي البريطانية إلى "إسرائيل"، وبعد حملة من التحريض شنتها جماعات الضغط الصهيونية، يواجه ريتشارد برنارد، المؤسس المشارك لمنظمة حركة فلسطين، ثلاث تهم بسبب خطابين ألقاهما. ويواجه برنارد تهمة دعم منظمة محظورة بموجب قانون الإرهاب وتشجيع "النشاط الإجرامي". ومع ذلك، لم يتم تقديم أي دليل حتى الآن لإثبات هذه الادعاءات.

وفي بريطانيا، عرض ١١ عضواً من منظمة حركة فلسطين للسجن، بسبب مشاركتهم في إجراءات مباشرة ضد مصنعي الأسلحة، حيث تم احتجازهم في بداية الأمر لمدة أسبوع بموجب قانون الإرهاب دون تهمة، ثم وجهت إليهم لاحقاً تهم غير متعلقة بالإرهاب وتم احتجازهم لاحقاً في السجن.

وفي أواخر شهر آب الماضي، قام اثنا عشر ضابط شرطة لمكافحة الإرهاب، وصفهم ابن الناشطة سارة ويلكنسون البالغة من العمر ٦١ عاماً بأنهم "بلطجية يرتدون أقنعة"، باعتقالها بعد مداهمة منزلها والاستيلاء على أجهزتها الإلكترونية. وكان إطلاق سراحها لاحقاً، بشرط أن تمتنع عن استخدام الأجهزة الإلكترونية، ومنذ ذلك الحين، لم تتمكن من مواصلة تغطيتها على وسائل التواصل الاجتماعي للعدوان على غزة.

كانت ويلكنسون ناشطة سلام منذ فترة طويلة، شاركت في مبادرة في الأردن لإسقاط المساعدات الإنسانية جواً للمدنيين الذين كانوا يعانون من المجاعة في شمال غزة، وكان من المقرر أيضاً أن تنضم إلى أسطول مساعدات إنسانية يهدف إلى الإبحار إلى الجيب المحاصر في محاولة لكسر الحصار الإسرائيلي.

رداً على اعتقالها، أصدر مؤسس فرقة بينك فلويد البريطانية روجر ووترز، بياناً مصوراً أشار فيه إلى أنها اعتقلت "لدفاعها عن حقوق الإنسان ومناهضتها الإبادة الجماعية".

ورغم أن موجة الاعتقالات الأخيرة تمثل تصعيداً في حملة الحكومة البريطانية الصارمة ضد الناشطين والصحفيين المؤيدين للفلسطينيين، فإن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها اتخاذ مثل هذه الإجراءات.

على سبيل المثال، حصلت كل من هبة الحايك، وبولين أنكوندا، ونويموتو أولاييبنكا تايو على إفراج مشروط لمدة ١٢ شهراً لعرضهن صور لطائرات شراعية على حقائب الظهر الخاصة بهن أثناء احتجاج مؤيد لفلسطين في وسط لندن في تشرين الأول الماضي. ورغم أن النساء لم يظهرن صراحة دعمهن للمقاومة الفلسطينية، فقد استخدمن صور طائرات شراعية ترمز إلى إحدى الطرق التي استخدمتها عناصر المقاومة الفلسطينية لاختراق السياج الأمني الإسرائيلي في السابع تشرين الأول.

وفي هذه القضية، قال تان إكرام نائب رئيس القضاة في بريطانيا للنساء الثلاث: "لقد تجاوزتن الحد، ولكن من العدل أن نقول إن المشاعر كانت عالية للغاية بشأن هذه القضية، لقد تعلمتن درساً جيداً". ورغم أن إكرام أقر بأن النساء لم يكن لديهن نية لدعم المقاومة، إلا أنهن ما زلن مدانات بجريمة تتعلق بالإرهاب.

على النقيض من ذلك، سُمح للجنود الإسرائيليين الذين شاركوا بشكل مباشر في العدوان المستمر على غزة ـ وهو الأمر الذي اعتبرته محكمة العدل الدولية بمثابة إبادة جماعية ـ بالمشاركة في فعاليات التحدث في لندن.

وفي كل هذه الحالات ـ سواء الاعتقالات أو الإدانات ـ بات واضحاً أن السلطات البريطانية سعت إلى جعل هؤلاء الأفراد عبرة لغيرهم، بهدف إسكاتهم وترهيب الآخرين من الانخراط في أنشطة مماثلة.

وتأتي هذه الحملة في وقت تُتهم فيه "إسرائيل" بارتكاب جرائم خطيرة ضد المدنيين، وهو السبب الجذري وراء الكثير من النشاط والصحافة المذكورة.

هذه هي الصين 2024

هيفاء علي

أنجزت الصين في خمسة وسبعين عاماً ما لم تتمكن أي دولة من تحقيقه في قرنين من الزمان. واليوم، تستمر هذه الرحلة في التقدم على كافة الصعد، إذ يدرك الصينيون جيداً ما أصبحت عليه بلادهم، وهم يعلمون أيضاً الحالة التي كانت عليها.

في عام ١٩٤٩، قدمت الصين مشهد الفقر المدقع، حيث كان سكان الصين، الذين يتألفون في الأساس من مزارعين فقراء، يتمتعون بأدنى مستوى معيشة على هذا الكوكب، وهو أقل من نظيره في الهند البريطانية السابقة، ومنطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا. وبعد أن هجرها الجهل على الرغم من ثروة الحضارة التي يعود تاريخها إلى قرون من الزمن، بلغ معدل الأمية بين سكان الصين ٨٥ ٪، وبعد أن سئموا من الفقر والعوز والذل، انتهى الأمر بالفلاحين إلى تدمير النظام الاجتماعي القديم من خلال الانحياز إلى ماو تسي تونغ والحزب الشيوعي، وهكذا حولت هذه الثورة الفلاحية ربع البشرية إلى جانب الاشتراكية.

وبعد خمسة وسبعين عاماً، يمثل الاقتصاد الصيني ٢٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بتعادل القوة الشرائية، وقد تفوق على الاقتصاد الأميركي في عام ٢٠١٤. وفي عام ٢٠٢٣، يمثل الناتج المحلي الإجمالي الصيني ١٤٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، وتقوم الصين بتصنيع ٥٠٪ من الصلب في العالم، وصناعتها ضعف صناعة الولايات المتحدة وأربعة أضعاف صناعة اليابان.

إنها القوة المصدرة الرائدة في العالم، وهي الشريك التجاري الرائد لـ ١٣٠ دولة، وقد ساهمت بنسبة ٣٠٪ من النمو العالمي على مدى السنوات العشر الماضية. وبالطبع، أدى هذا التطور الاقتصادي المبهر إلى تحسين الظروف المعيشية المادية للصينيين بشكل كبير، وباتت الطبقات المتوسطة في الصين، التي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ مليون نسمة، الأكبر في العالم.

فيما ارتفع متوسط العمر المتوقع من ٣٦ إلى ٦٤ عاماً في عهد ماو، من ١٩٥٠ إلى ١٩٧٥، ويصل اليوم إلى ٧٨,٢ عاماً مقارنة بـ ٧٦,١ عاماً في الولايات المتحدة، و٦٧ عاماً في الهند.

ويبلغ معدل وفيات الرضع ٥,٢٪ مقارنة بـ ٣٠٪ في الهند و٥,٤٪ في الولايات المتحدة، كما تم القضاء على الأمية، وبات معدل الالتحاق ١٠٠٪ في المرحلة الابتدائية، و٩٧٪ في المرحلة الثانوية.

وفي ختام المسح الدولي المقارن لأنظمة التعليم لعام ٢٠١٨، منحت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المركز الأول لجمهورية الصين الشعبية. وبشهادة الأمم المتحدة، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإن حجم التقدم الذي أحرزته الصين مذهل. ووفقاً لخبراء اقتصاديين في البنك الدولي، فإن ظهور طبقة متوسطة ضخمة في الصين هو السبب الرئيسي وراء تقليص فجوة التفاوت العالمية بين عامي ١٩٨٨ و٢٠٠٨ ففي غضون عشرين عاماً، تمكنت الصين من انتشال ٧٠٠ مليون شخص من الفقر، حيث تم القضاء على "الفقر المدقع" وفقاً للمعايير الدولية في عام ٢٠٢١ بعد عشر سنوات من الجهود، وقد حصل ما يقرب من ١٠٠ مليون شخص أخيراً على "الضمانات الخمس": الغذاء، والملبس، والسكن، والتعليم، والصحة، ويمكن ملاحظة اختفاء الفقر في الإحصاءات المتعلقة بالدخل، من خلال احتسابه على أساس تعادل القوة الشرائية، حيث وصل متوسط الدخل السنوي المتاح للفرد في الصين إلى ١٩٣٤٠ دولاراً، أو ٨٣٪ من نظيره في الفرنسيين، وكل عام يزيد بحوالي ٥٪ .

ومع تعميم الحماية الاجتماعية، أصبح ٩٥٪ من الصينيين يتمتعون بالتأمين الصحي، في حين لا يتمتع نصف سكان العالم بأي تأمين صحي. وفي محاولة لتصحيح آثار الإصلاحات البنيوية في التسعينيات، أكد الحزب الشيوعي على الحد من عدم المساواة والبحث عن "الرخاء المشترك". وقد تضاعف متوسط الراتب الحقيقي أربع مرات خلال عشرين عاماً، ولا سيما نتيجة لتعبئة العمال، وبدأت الشركات الأجنبية في نقل أنشطتها بحثاً عن عمالة أقل تكلفة. ومن خلال تطوير السوق المحلية، تعمل سياسة شي جين بينغ على رفع جميع الأجور.

كان المجتمع الصيني مجتمعاً فلاحياً حتى الثمانينيات، وأصبح مجتمعاً حضرياً في الغالب، ويقوم نظام التعليم بتدريب المهندسين والأطباء والفنيين المؤهلين تأهيلاً عالياً على نطاق واسع. إن إحدى المسائل الأساسية التي تواجه البلدان النامية هي مسألة الوصول إلى التكنولوجيات الحديثة، وقد استفادت الصين في عهد ماو تسي تونغ من المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي حتى انقطاعها في عام ١٩٦٠ أثناء الانقسام الصيني السوفييتي. وللتغلب على هذه الصعوبة، نظم دنغ شياو بينغ في عام ١٩٧٩ الانفتاح التدريجي للاقتصاد الصيني على رأس المال الخارجي. وفي مقابل الأرباح المحققة في الصين، تقوم الشركات الأجنبية بنقل التكنولوجيا إلى الشركات الصينية، وعلى مدى أربعين عاماً، استوعب الصينيون التقنيات الأكثر تطوراً، واليوم، تصل حصة الصين من الصناعات ذات التقنية العالية إلى ٢٨٪ من إجمالي الصناعات العالمية، وقد تجاوزت الولايات المتحدة.

واليوم تحتل الصين المرتبة الأولى في العالم من حيث عدد الخريجين في العلوم والتكنولوجيا والهندسة، كما أنها تدرب أربعة أضعاف ما تدربه الولايات المتحدة، ويسير هذا التقدم التكنولوجي من العملاق الصيني جنباً إلى جنب مع تحول الطاقة، إذ تعد الصين، الموقعة على اتفاقية باريس للمناخ، المستثمر الرائد في العالم في مجال الطاقة المتجددة، ففي عام ٢٠٢٣، مثلت استثماراتها ثلثي الاستثمارات العالمية، ولديها ٦٠٪ من الألواح الشمسية، و٥٠٪ من توربينات الرياح على هذا الكوكب.

ولتقليص مساحة الصحراء، قامت الصين بأكبر عملية إعادة تشجير في تاريخ البشرية بغرس ٣٥ مليون هكتار، وأخذت التلوث الكارثي للغلاف الجوي على محمل الجد، وتمكنت من كبح هذه الظاهرة. وفي إطار رغبته في بناء "حضارة بيئية"، لا يبخل شي جين بينغ في الوسائل، وبالإضافة إلى الاستثمارات الضخمة في الطاقات المتجددة ومكافحة تلوث الهواء والماء والتربة، فإن البرنامج النووي الطموح سيجعل الصين رقم واحد في العالم، حيث تم تركيب أول مفاعل من الجيل الرابع في شاندونغ في تشرين الثاني ٢٠٢٣.

وهكذا، فإن التطور المذهل الذي حققته جمهورية الصين الشعبية هو نتيجة خمسة وسبعين عاماً من الجهود الجبارة، ومن خلال تبني مسار أصلي للتنمية، ابتكر الصينيون نظاماً تكافح الفئات المستخدمة في الغرب عموماً لوصفه.

والصين هي ديمقراطية شعبية تعتمد شرعيتها حصرياً على تحسين الظروف المعيشية للشعب الصيني. ويدرك الحزب الشيوعي منذ عام ١٩٤٩ أن أدنى انحراف عن خط الرفاهية الجماعية من شأنه أن يؤدي إلى سقوطه، ولديها الاهتمام بالمصلحة المشتركة، وأولوية المدى الطويل، وثقافة النتائج، واختيار القادة على أساس الجدارة.

وبفضل الإصلاحات الاقتصادية والانفتاح على التجارة، اكتسبت الصين "نظام اقتصاد السوق الاشتراكي" الحقيقي، ومنذ وصول شي جين بينغ إلى السلطة، ركزت الحكومة بشكل أكبر على نوعية الحياة والرخاء المشترك، وحتى لو كانت الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي لا تزال أعلى بكثير من نظيراتها في البلدان الغنية، فإنها تشهد تباطؤاً يمثل بداية دورة جديدة.

ومع إصلاحات الثمانينيات والتسعينيات، ارتكزت سياسة التنمية على تحديث المؤسسات العامة، وإنشاء قطاع خاص قوي، ونقل التكنولوجيا من البلدان الأكثر تقدماً. واليوم، تهدف جمهورية الصين الشعبية إلى احتلال المركز الأول في التقنيات المبتكرة حيث انتهى الأمر بالصين إلى الفوز باستقلالها الإستراتيجي.

رحيل إلياس خوري صاحب "باب الشمس" وعاشق فلسطين الأبدي

غيب الموت الروائـي والناقد والمفكر اللبناني البـارز إلياس خوري، عن عمر ٧٦ عاماً تاركاً خلفه إرثاً عظيماً في عالم الأدب والفن وحزناً كبيراً على فقده.

الروائـي والكاتب اللبنانـي إلياس خوري تناول في رواياته معاناة اللبناني والفلسطيني من الحرب الأهلية الى حياة الفلسـطيني في بلاد اللجوء واختبارات الغربة والنزوح وسيطرة الميليشيات.

وشـغلت القضية الفلسطينية حيزاً كبيراً فـي أعمال خـوري، على مدى توليه رئاسـة تحرير ملحـق صحيفة "النهار" الثقافي مـن عام ١٩٩٢ إلى عام ٢٠٠٩.

ومع ذكر اسـم "فلسطين"، لا بد من التوقف "أدبياً" عند رائعة الياس خوري "باب الشـمس"، ومن ثـم ثلاثية "أولاد الغيتـو" التي جـاءت بعدها بسـنوات لتستكمل هذا التأريخ لهوية "لا يمكن أن تُمحى مهما حاول المحتلّون".

كتـب روايـة "باب الشـمس" التي تضمنـت إعادة سـرد ملحميـة لحياة اللاجئين الفلسـطينيين فـي لبنان منذ نزوح الفلسـطينيين عام ١٩٤٨، وتناولت أيضـاً أفكار الذاكـرة والحقيقة ورواية القصص، وقد أُنتجت كفيلم سـينمائي يحمل نفس الاسـم للمخـرج المصري يسري نصر الله في ٢٠٠٢.

ومـن أبرز أعمـال اليـاس خوري: "أبـواب المدينة"، "الوجـوه البيضاء"، "رحلـة غانـدي الصغيـر"، "بـاب الشـمس"، "رائحة الصابون"، "يالو"، "سينالكول"، "أولاد الغيتو"

جديـر بالذكـر أن أعمـال خـوري تم ترجمتهـا ونشـرها دولياً باللغات الكاتالانيـة والهولنديـة والإنكليزيـة والفرنسـية والألمانية والعبرية والإيطالية والبرتغالية والنرويجية والإسبانية.

مدينة إسبانية تطالب السياح البريطانيين بـارتداء ملابسهم الكاملة

نشرت سلطات مدينة ملقا الإسبانية عـدداً من اللوحات الإعلانية تطالب فيها السـياح البريطانيين بارتداء ملابسـهم بالكامـل، وذلك في ظـل الإحباط الذي أصاب المدينة بسـبب الملابس السياحية التـي وُصفت بـ"غير المناسـبة لأعراف المدينة الإسبانية".

وكان المسـؤولون فـي مدينـة ملقا اتخـذوا موقفاً حازماً مـن خلال حملة واسـعة النطـاق، تتضمـن ١٧ لوحـة إعلانية كبيـرة والعديد مـن اللافتات، أطلقتها إدارة السياحة في المدينة، خلال موسم الذروة السياحي، حيث تعتبر ملقا مـن المدن المفضلة للسـياح البريطانيين في كوسـتا ديل سول بإسـبانيا بسبب طقسها المشمس وسهولة الوصول إليها من المملكة المتحدة.

وكشـفت هيئة السياحة في ملقا عن ٤ لافتات جديدة مكتوبة باللغة الإنكليزية ويظهـر فيها العلم البريطانـي، إذ كُتب علـى إحدى اللافتـات البـارزة: "ارتدِ ملابس كاملة، سـواء في الشارع أو في الأماكن العامة، ارتدِ دائماً ملابس عُلوية من باب الاحترام والنظافة".

وأعـرب السـكان المحليـون عـن إحباطهم من السـياح، الذين يتجولون مرتديـن فقـط ملابـس السـباحة أو السـراويل القصيـرة، ورداً على ذلك طالبـت اللوحات الإعلانيـة في جميع أنحاء المدينة الـزوار بـ"ارتداء الملابس المناسبة" و"الملابس الكاملة".

وفي وقت سابق، فرضت قاعة المدينة غرامات باهظة على أي شخص يُرى في الشـارع أو الأماكن العامة دون ملابس أو يرتـدي ملابس داخلية فقط، ووصلت تلـك الغرامـات إلى ٧٥٠ يـورو، حتى أنهـم فرضوا غرامة قدرهـا ٢٥٠ يورو علـى أولئك، الذين تركـوا أمتعتهم على الشـاطئ أو أولئك الذين طالبوا بأسِرّة الشاطئ.

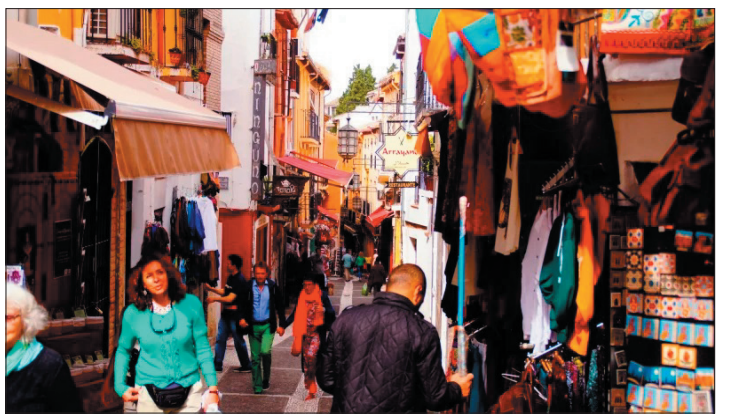

يقطينة تزن 817 كغ تسجل رقماً قياسياً في روسيا

حطـم المزارع ألكسـندر تشوسوف الأرقام القياسية الوطنية بيقطينـة بلغ وزنها ٨١٧ كيلوغراماً، في مسابقة أقيمت يوم ١٣ أيلول في أقدم حديقة نباتية في روسيا.

ووفقـاً للمنظمـين تجاوز إنجاز تشوسوف (٢٨ عاماً) الرقـم القياسـي السـابق البالغ ٧٧١ كلغ، أي بمقدار ٤٦ كلغ، مما يجعل يقطينته الأثقـل علـى الإطـلاق في البلاد.

وكانت المسابقة جزءاً من مهرجان الخريف السـنوي فـي "حديقـة الصيدليـة" في موسـكو التي أسسـها القيصر بطرس الأكبر، حيث عـرض المزارعون الكوسـا والخيار والذرة العملاقة.

وفاة أكبر قطة معمرة في العالم

توفيت قطـة بريطانيـة يعتقد أنها الأكبر سـناً فـي العالم عـن عمر ٣٣ سـنة، بما يعادل ١٥٢ عامـاً من عمر الإنسان.

وولدت القطة المسماة روزي في عام ١٩٩١، وفي الأول مـن حزيران بلغت ٣٣ عاماً.

وعلى الرغم من عمرها، فإن وضع القطة الأكبر سناً لم يكن رسمياً، حيث شجع ممثل موسوعة "غينيس" للأرقام القياسـية في عـام ٢٠٢٣ المالكة على تقديم طلب للحصول على لقب رسـمي لحيوانها الأليف، لكنها لم تفعل ذلك.

ويعود اللقب الرسـمي للأكبر سناً إلى قطة تبلغ من العمر ٢٨ عاماً، تدعى فلوسي من إنكلترا.

قهْر الحلم الصهيوني

قال لـه صديقه، وقد علـتْ وجهه غمامـة مُكْفَهِرّة: "إلى متى هذا القهر الذي يتناسل بأشـكال مُفْزِعة، حتى أحلامنا أصبحـت كوابيس لا تُطاق، فلا اليقظـة مقَبولة، ولا في النوم راحة؟!!.

أجابـه: "معك حقّ، ذلك حال كلّ مَن يحمل ذرّة من الحسّ الإنسانيّ".

قاطعه: "الحياة التي نواجهها تنهشـنا بأسنان من حديد، نفتـح عيوننا علـى الحاجات اللازمة لاسـتمرار العيش، ولا أقول الحياة فتأخذنا الحَسْرة، وقصور اليد.. نفتح التلفزيون، حـين تتوافر الكهرباء، فتملأ الشاشـات صور الإبادة النّازيّة الصهيونيّة، وبعد مرور قرابة سنة على بدء المعارك في الأرض المحتلّة، ترى شـوارع العالم، المسمّى بالغربي، وقد احتشدتْ بالمحتجّـين على ما يجري مـن إبادة وصلَف في فلسـطين، وقد شـاهدتُ صورة طالبة أمريكيّة تمزّق شهادتها الجامعيّة احتجاجاً على هذه الوحشـيّة غير المسبوقة، وشوارع العالم العربي والإسـلامي تكاد تكون صامتة باستثناء اليمن الفقير والشجاع، فتكاد مرارتي تفقع".

أجابه: "ذلك حالنا جميعاً، وما أعتقد أنّ الشـكوى مُفيدة، هذا إذا كان الرّهان على الذين عايشناهم طويلاً".

قاطعه بحدّة: "هل تعني أنّه لا أمل؟!!".

أجابه: "سـبق وقلتُ لك نصف البيت الشعري "ما أضيقَ العيشَ لولا فسـحةُ الأمل"، الحياة من دون أمل، تكذّبه الحياة ذاتها، قد تطول بعض اللّيالي، لكنّ الليل لا يظلّ سرمداً، انظرْ إلى ذكْرك لما يحدث فـي عواصم الغرب الذي تدعم حكوماته "إسـرائيلَ" منذ إنشـائها وحتى الآن، لقد كانت معظم مدنه تتعاطـف مع الصهيونيّة، انطلاقاً ممّا يزعم اليهود أنّهم عانوه على يـدّ النّازيّة الألمانيّـة، وهذه حجة شـكليّة تلبس اللّبوس الأخلاقـيّ، انظرْ إلـى حقيقة ما يجري بفعل النقل المباشـر للأحـداث، وهذا لـم يكن من قبل، ولذا حجبـتْ بعض الدول أخبار محطّات بعينها، خلافاً لحريّة التعبير المزعومة الاحترام، ليس هذا فقط بل هم يُعاملون هؤلاء المتظاهرين معاملة خشنة، ويحتجزون بعضهم، ويهدّدون بإغلاقِ بعض الجامعات".

قاطعه: "هل تعتقد بأنّ ثمّة شرخاً حدث بين شرائح من تلك المجتمعات وحكوماتها؟!!".

أجابه: "المعركة في غزّة فضحتْ كذبة ما يُسمّى بالعالم الحرّ، فحكام ذلك العالم، كما تُبيّن المجريات، هم ديكتاتوريّون من طراز رفيـع، لكنْ بغطاء ديموقراطي، هو تلـك الانتخابات التي تُجرى فيه، وهم، في معظمهم، سـاقطون أخلاقيّاً سقوطاً مُفزعاً، وهذا الافتضاح ستكون له نتائجه، كما أرجّح، في الأزمنة القادمة، فهم يقفون عراة أمام شـعوبهم بتأييدهم للنّازيّة الصهيونيّة، وللإبادة الجارية على مرأى ومَسمَع من كلّ شعوب العالم".

قاطعـه: "هـل تـرى أنّهـم مُجبرون علـى ذلـك أم أنّه خيارهم؟".

أجابه: "هم مُجبرون وهو خيارهم".

قال: "لم أفهم".

أجابه: "هم، في غالبيّتهم، من ناحية يبدون مُجبرين، لأنّهم لا يسـتطيعون الخروج من تحت العباءة الأمريكية منذ انتهاء الحـرب العالميّة الثانية حتى الآن، وهـو خيارهم لأنّ مصالح شـركاتهم الماليّـة، والتي هي الرافعة الاقتصادية الأسـاس، متشـابكة مع مصالح الشركات الكبرى في العالم الرأسمالي النّهّـاب، وأنت تعلم أنّ للصهيونيّة حضورها الخاص في هذه الأمداء من خلال بيوتاتها الماليّة، وقدرتها على التأثير، فهم في هذه النقطة مجبرون باختيـار، يذهبون في هذا الا تجاه على حساب كل قيم الأخلاق".

قاطعـه: "ومـاذا عن معظـم حكومـات العالـم العربي والإسلامي؟!!".

أجابـه: "جميل أنّك قلـت حكومات، لأنّها فـي وادٍ، وهو الانصياع لما تريده واشـنطن، وشـعوبها في وادٍ آخر، وهو الانحيـاز للمقاومة في غزة، قد تختلف درجات الانصياع بين عاصمـة وأخرى، لكنّـه يظل تنفيذاً لرغبات واشـنطن، وهذا يجعلهـم في موقف شـديد الإحراج، فالتاريـخ لا يرحم في تقييمه، كما أنّهم سيكونون مسؤولين أمام الله".

aaalnaem@gmail.com
عبد الكريم النّاعم

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف